غرفة أبوظبي
ABU DHABI CHAMBER

عام الخمسين
YEAR OF THE FIFTIETH
UAE 50

صوت الأعمال

العدد 52. مايو (أيار) 2021

قفزة صناعية هائلة

إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة «مشروع 300 مليار» والتكنولوجيا المتقدمة يمهد الطريق أمام تحفيز القطاع الصناعي في الإمارات

الطاقة: الاحتفاء ببدء العمليات التجارية في محطة براكة للطاقة النووية السلمية. الصفحة 12

الشركات الصغيرة والمتوسطة: برامج مسرّعات الأعمال تستهدف هذه الشركات لمساعدتها على النجاح. الصفحة 18

التجارة: الإمارات أول دولة في العالم تبدأ تداول عقود خام مربان كعقود آجلة. الصفحة 26

غـرفــة أبوظبي
ABU DHABI CHAMBER

منصة رقمية ... لإسعاد المتعاملين
Customer Happiness Digital Platform

24/7

- خـدمـات إلـكـتـرونـية — Online Services
- دليل أبـوظـبـي الـتـجـاري — Abu Dhabi Commercial Directory
- فـعـالـيات ومـؤتـمرات — Events & Conferences
- تـسـجـيـل الـمـوردين — Suppliers Registration
- خـدمات قـانـونـيـة — Legal Services
- خدمة الوساطة الودية — Amicable Mediation
- خدمة مراجعة العقود — Contracts Review
- خـدمـة الاسـتـشـارات — Consultancy Service
- خدمة الاستعلام عن الرسوم — Service Cost Calculator

www.abudhabichamber.ae

غـرفـة أبـوظبي الـرقـمـيـة Abu Dhabi Digital Chamber

جميعنا سمعنا في أواخر شهر مارس الماضي من العام الحالي، خبر إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة لتحفيز القطاع الخاص الذي يعد عاملاً مهماً في تنويع الاقتصاد الإماراتي، إذ تهدف استراتيجية «مشروع 300 مليار» لرفع إسهاماته في إجمالي الناتج المحلي من 133 مليار درهم إلى 300 مليار درهم بحلول عام 2031، الأمر الذي يشكّل دافعاً للارتقاء بدولة الإمارات العربية المتحدة وترسيخ مكانتها مركزاً إقليمياً وعالمياً للصناعات المستقبلية والمتقدمة.

إن من شأن هذه الاستراتيجية أيضاً، دعم الاقتصاد الوطني لأجيال المستقبل ورفع القيمة المحلية وتعزيز تنافسية المنتجات الوطنية على الصعيد العالمي وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر.

كما ستشهد الاستراتيجية التي تمتد على 10 سنوات، على برامج ومبادرات لدعم 13500 من رواد أعمال شركات صغيرة ومتوسطة؛ فهذا القطاع يقوم بدور محوري في اقتصاد دولة الإمارات العربية المتحدة. كما تعد هذه الشركات محركاً لجهود التنوع الاقتصادي، وتسهم بشكل رئيس في إجمالي الناتج المحلي غير النفطي، حيث تشكل الشركات الصغيرة والمتوسطة حالياً 95% من أصل 33 ألف مشروع صناعي رائد تعمل في الدولة.

على نحو متصل، تعد أبوظبي واحدةً من أبرز الوجهات للشركات الناشئة والشركات الصغيرة والمتوسطة في العالم.

ومما لا شك فيه أن التعاون والتكامل بين الحكومات الاتحادية والمحلية والقطاع الخاص، يمثلان مفتاحاً رئيساً لنجاح الاستراتيجية.

وكجزء من الاستراتيجية، ستتمكن الشركات العاملة في القطاعات ذات الأهمية من الوصول إلى خيارات تمويل مناسبة لتسهيل عملية التحول الرقمي لديها. كما يمكنها الاستفادة من التشريعات والتراخيص السهلة والإجراءات المرنة على المستويين الاتحادي والمحلي.

إن استراتيجية «مشروع 300 مليار» التي تم الإعلان عنها، وسعي دولة الإمارات العربية المتحدة نحو تحقيق اقتصاد مزدهر قائم على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا، من شأنهما تحقيق نقلة نوعية في البلاد عبر توفير المناخ المناسب لاستدامة الأعمال وتعزيز النمو والاستفادة من مختلف الفرص.

ومن الأخبار الأخرى المهمة، احتفاء الإمارات العربية المتحدة بإنجازين تاريخيين، هما بدء تداول عقود خام مربان الآجلة التابعة لـ «أدنوك»، وبدء عمليات التشغيل التجاري في محطة براكة للطاقة النووية السلمية.

ويعد بدء تداول عقود خام مربان الآجلة الأولى من نوعها عالمياً، إنجازاً بارزاً لـ «أدنوك»، عملاق الطاقة في أبوظبي والبلاد، حيث يسلط الضوء على مكانة الدولة بوصفها لاعباً بارزاً في قطاع النفط العالمي.

وبعد 12 عاماً على إطلاق سياسة تقييم وتطوير الطاقة النووية السلمية، تعد الإمارات العربية المتحدة أول دولة عربية تنتج الطاقة المستدامة باستخدام تكنولوجيا الطاقة النووية.

ومما لا شك فيه أن بدء العمليات التجارية في الوحدة الأولى في محطة براكة للطاقة النووية بمنطقة الظفرة في أبوظبي، يشكل قفزة نوعية نحو تحقيق أهداف استراتيجية الطاقة للدولة.

يبدو جلياً أن الاستراتيجيات الجريئة والطموحة والرائدة والمهارة اللازمة لتنفيذها، تدعم مسيرة التنمية والازدهار التي بدأت مع قيام الاتحاد، ورسخت مكانة الإمارات العربية المتحدة نموذجاً متميزاً يُحتذى.

محمد هلال المهيري
مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي

غرفة أبوظبي
ABU DHABI CHAMBER

مجلة صوت الأعمال ، مجلة اقتصادية شهرية متخصصة تصدرها موتيفيت ميديا جروب بالنيابة عن غرفة تجارة وصناعة أبوظبي
الإدارة والتحرير، هاتف: 7419 617 2 971+
الإعلان والتسويق، هاتف: 7406 617 2 971+؛ 3414 427 4 971+؛ ص.ب: 662، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
البريد الإلكتروني: m.haj@adcci.gov.ae | ahmeds@motivate.ae
الموقع الشبكي: www.adcci.gov.ae
للاشتراك السنوي في أبوظبي والخارج: 100 درهم إماراتي أو ما يعادله، إضافة إلى رسوم البريد.

موتيفيت ميديا جروب
أحد إصدارات موتيفيت كونكت
مبنى ميديا ون، مدينة دبي للإعلام، ص.ب 2331، دبي، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: 3000 427 4 971+ فاكس: 2261 428 4 971+
connect@motivate.ae ;motivatemedia.com

إن وجهات النظر الواردة في هذه المجلة لا تعكس بمجملها وجهة نظر غرفة أبوظبي أو الناشر.

مايو (أيار) 2021

6
قفزة صناعية هائلة..
إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة «مشروع 300 مليار» يمهد الطريق أمام تحفيز القطاع الصناعي في الإمارات العربية المتحدة.

12
بدء العمليات التجارية
أضيئت غالبية معالم الدولة باللون الأخضر احتفاءً بالإنجاز التاريخي الذي تمثّل في بدء التشغيل التجاري الأولي لمحطة براكة للطاقة النووية السلمية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مسار التنمية في الإمارات العربية المتحدة والمُضي في خططها نحو تحقيق الاستدامة والتزامها في بناء اقتصاد متنوع قائم على المعرفة.

18
قطاع يواصل الازدهار
برامج مسرّعات الأعمال في أبوظبي تستهدف قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في تحقيق النجاح.

26
إنجاز تاريخي
لتعزيز مكانة الإمارات العربية المتحدة بوصفها محوراً رئيساً في مشهد الطاقة العالمي، بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وبورصة أبوظبي إنتركونتيننتال رسمياً تداول عقود خام مربان كعقود آجلة.

30
مُقاربة ناجعة..
توجهات دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمتها أبوظبي لإنعاش قطاع السياحة المحلي، تأتي بنتائج مذهلة.

36
قوة المستقبل
منذ استحواذ شركة أبوظبي الوطنية للطاقة على أصول مؤسسة أبوظبي للطاقة خلال العام الماضي، لا تنفك تمضي قُدماً في تحقيق رؤيتها 2030 الجريئة.

40
قوة الاتساق..
رؤية الإمارات العربية المتحدة الطموحة لمستقبل أفضل تنعكس إيجاباً على ثقة المستثمرين تجاه البلاد.

44
تعزيز أواصر الصداقة..
رغم علاقات الصداقة التي تربط بين الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا منذ القدم، إلا أن مشروعات تنموية مشتركة جديدة تلوح في الأفق من شأنها أن تمهد الطريق أمام تعزيز هذه العلاقات الثنائية بشكل أكبر.

48
الأخبار
أهم أخبار ومشروعات غرفة أبوظبي.

ابق مطلعاً بأحدث المستجدات!

مجلة اقتصادية شهرية تصدر عن غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بطابع مُتفرّد تزخر بأحدث الموضوعات الاقتصادية التي تركز على قطاع الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمتها أبوظبي.

تتوافر مجلة «صوت الأعمال» مجاناً لأعضاء غرفة تجارة وصناعة أبوظبي. كما يمكن تحميل هذه المجلة الحافلة بالموضوعات المفيدة عبر موقع الغرفة على الشبكة العنكبوتية، إذ تهدف الغرفة إلى تعريف ومساعدة القطاع الخاص على النمو.

أولويتنا تكمن في مساعدتك على الارتقاء بعملك.

كيف يمكنك الحصول على نسختك المجانية؟

حمّل مجلة صوت الأعمال من

abudhabichamber.ae

للاشتراك بالمجلة الرقمية

اضغط هنا

قفزة صناعية هائلة..

إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة «مشروع 300 مليار» يمهد الطريق أمام تحفيز القطاع الصناعي في الإمارات العربية المتحدة.

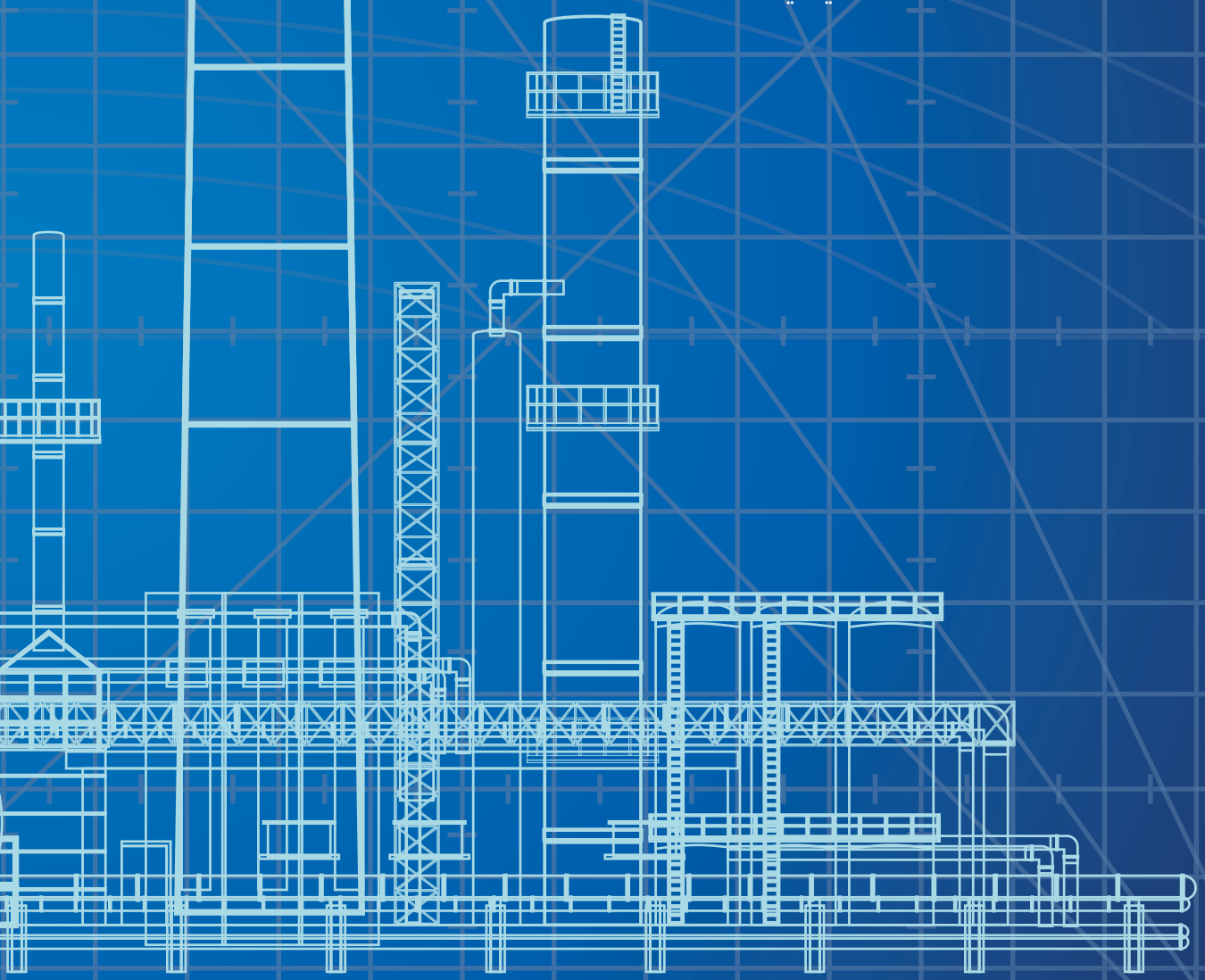

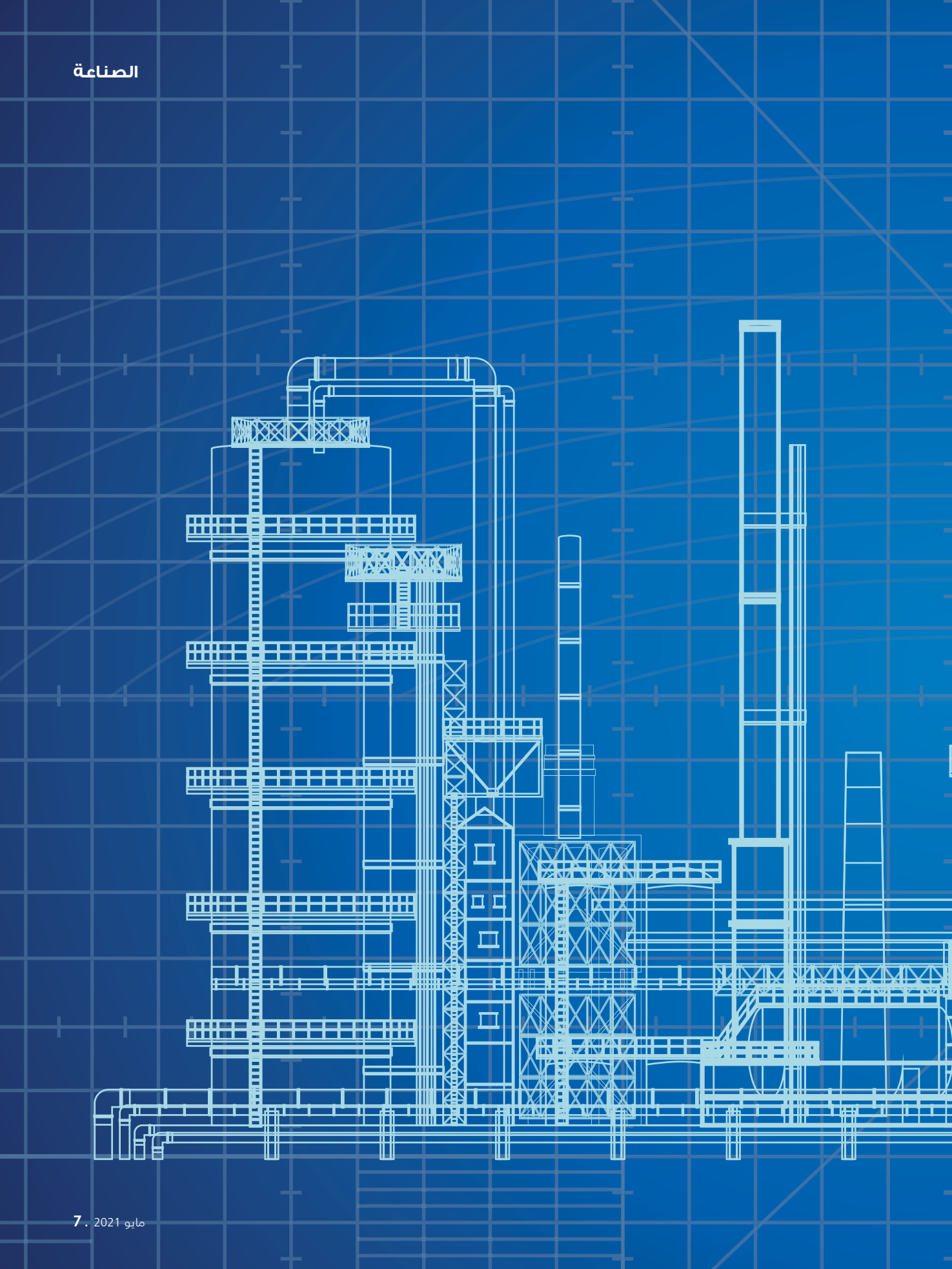

↑ صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، خلال تدشين استراتيجية «مشروع 300 مليار».

شرعت الإمارات العربية المتحدة في خطة عمل جديدة طموحة لتسريع وتيرة نمو قطاعها الصناعي، حيث تهدف استراتيجية «مشروع 300 مليار» التي تمتد على 10 سنوات، إلى النهوض بالقطاع الصناعي الوطني وتعزيز إسهاماته في إجمالي الناتج المحلي من 133 مليار درهم حالياً إلى 300 مليار درهم بحلول عام 2031.

وتسعى الاستراتيجية الجريئة إلى تحفيز القطاع الصناعي ليكون رافداً رئيساً في منظومة الاقتصاد الوطني للأجيال في المستقبل. كما تهدف الاستراتيجية إلى ترسيخ مكانة الدولة بوصفها وجهة عالمية لريادة صناعات المستقبل تستقطب المهارات والخبرات من مختلف أرجاء العالم وتعزيز القيمة الصناعية الوطنية المضافة، والحد بشكل كبير من اعتماد الدولة على الواردات في القطاعات الحيوية.

وقد تم إطلاق استراتيجية الصناعة «مشروع 300 مليار» في فعالية خاصة أقيمت في قصر الوطن بأبوظبي، برئاسة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين، حيث أكد سموه أن الصناعة عصب الاقتصادات الضخمة في العالم، وقال: «الإمارات بما لديها من موارد وإمكانات وسياسات فاعلة وإرادة قيادية قادرة على بناء قاعدة اقتصادية عالمية».

وأضاف سموه: «حقق القطاع الصناعي في الإمارات إنجازات كثيرة.. ولدينا منتجات وطنية نفخر بها وقادرة على أن تنافس عالمياً.. ومهمتنا مضاعفة هذه الإنجازات وتعزيز القيمة الصناعية المحلية وبناء منظومة صادرات تعزز تنافسية المنتج الوطني عالمياً».

وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بالقول: «نسعى إلى إطلاق مشروعات وصناعات جديدة في إطار منظومة صناعية استشرافية تتصدى للتحديات والمعوقات أولاً بأول، وتبتكر الحلول وتفكر خارج الصندوق وتتجاوز سقف التوقعات.. تطوير القطاع الصناعي هو تطوير لاستقرارنا الاقتصادي.. ومكانتنا العالمية.. ومستقبل أجيالنا القادمة».

من جانبه، قال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة: «إن استراتيجية الصناعة تمثل نقلة تنموية نوعية في تمكين المنظومة الصناعية الوطنية لتكون دعامة رئيسة في دعامات اقتصادنا الوطني، وهي تجسد اهتمام الدولة بقطاع الصناعة بكونه أحد أهم محركات الاقتصاد الوطني خلال الخمسين عاماً المقبلة».

وأضاف سموه: «سنشهد جهداً مشتركاً بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص، للانطلاق بقوة وتسارع في مسيرة الخمسين عاماً المقبلة لبناء دولة المستقبل على دعائم راسخة».

وتشمل الاستراتيجية الجديدة متعددة الجوانب، برامج ومبادرات لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير الاقتصاد الوطني من خلال قطاعات مستقبلية تسخر التكنولوجيا المتقدمة وحلول الثورة الصناعية الرابعة،

ما يسهم في تمكين الاقتصاد وتحفيزه ورفع الإنتاجية، وخلق المزيد من فرص العمل لأبناء الإمارات، بما يعزز القدرات والمزايا التنافسية للصناعات الوطنية الحالية والمستقبلية على المستويين المحلي والعالمي.

علاوةً على ذلك، وفي ظل الهوية الصناعية الموحدة «اصنع في الإمارات»، ستتماشى جميع المنتجات التي يتم تصنيعها في الإمارات العربية المتحدة مع أعلى معايير الجودة العالمية.

وأوضح معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة أن الاستراتيجية ستدعم تأسيس ما يزيد على 13500 شركة ومؤسسة صغيرة ومتوسطة بحلول عام 2031، علماً أن عدد الشركات الصناعية العاملة في الدولة يصل إلى أكثر من 33 ألف شركة، 95% منها تقريباً شركات صغيرة ومتوسطة.

في السياق ذاته، سيتم زيادة الإنفاق على البحث والتطوير في القطاع الصناعي من 21 مليار درهم إلى 57 مليار درهم في عام 2031.

يقول معالي الدكتور الجابر: «نسعى من خلال هذه الاستراتيجية إلى الاستفادة من الخصائص الفريدة والمزايا التنافسية التي تتمتع بها الإمارات بوصفها وجهة لوجستية إقليمية ومركزاً للطاقة والصناعة بهدف تعزيز تنافسية البلاد على المستويين الإقليمي والعالمي».

وأضاف معاليه: «تهدف الاستراتيجية الجديدة إلى الإسهام في إرساء دعائم اقتصاد وطني مستدام ومتنوع يعتمد على قطاعات صناعية رئيسة أظهرت فيها الدولة خبراتها وقدراتها، مثل الطاقة والبتروكيماويات والبلاستيك والمعادن والتصنيع، وقطاعات من شأنها أن تعزز من مرونة البلاد والحد من الاعتماد على سلاسل التوريد العالمية، مثل الغذاء والزراعة والمياه والرعاية الصحية، إلى جانب صناعات المستقبل، مثل الفضاء والتكنولوجيا الحيوية والطبية وغيرها من القطاعات التي تمكنها تقنيات الثورة الصناعية الرابعة».

واستطرد معاليه يقول: «توفر دولة الإمارات العربية المتحدة نظاماً اقتصادياً صناعياً حيوياً وتمكينياً، يتمتع بجميع العوامل لتسريع وتيرة النمو. وقد أسهمت الشركات في قطاع الصناعة الإماراتي بشكل كبير في التطور الذي حققته البلاد حتى الآن. كما أنها أساسية في جهودنا الحثيثة نحو اقتصاد مستدام ومتنوع. وهذه الاستراتيجية الجديدة ستمكن قدراتهم بشكل إضافي للإسهام في نمونا».

إضافة إلى ما سبق، تسعى استراتيجية «مشروع 300 مليار» إلى تعزيز موقع الدولة في مؤشر تنافسية الأداء الصناعي، وأوضح معاليه: «بهدف ضمان استمرارية تنافسية الإمارات العربية المتحدة والمحافظة على مكانتها العالمية القوية، إلى جانب استعداد البلاد للخمسين عاماً المقبلة، تركز استراتيجية مشروع 300 مليار على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا المتقدمة وتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة، إضافة إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الصناعات الحيوية، وبناء القدرات في الصناعات المستقبلية».

مما لا شك فيه أن الإمارات العربية المتحدة حققت تطوراً ملحوظاً في عدد من القطاعات التي تقع تحت مظلة الصناعات المستقبلية، مثل تكنولوجيا الفضاء والطاقة النظيفة والمتجددة، في وقت يقوم الذكاء الاصطناعي بدور محوري في توجهات الدولة المستقبلية.

فعلى سبيل المثال، وبهدف ترسيخ مكانة الإمارات العربية المتحدة حول العالم بكونها رائدة في حلول الذكاء الاصطناعي، أطلقت الدولة وكالة الإمارات للفضاء عام 2014 واستراتيجية الذكاء الاصطناعي عام 2017.

وخلال سبعة أعوام فقط، استثمرت الحكومة الإماراتية 22 مليار درهم في قطاع الفضاء الوطني مع تحقيق الإمارات إنجازات تاريخية ضمن طموحاتها في قطاع الفضاء. ففي شهر فبراير الماضي، تم إطلاق «مسبار الأمل»، أول قمر اصطناعي عربي يدخل مدار كوكب المريخ.

اليوم؛ يمتلك قطاع الفضاء بالإمارات العربية المتحدة 13 قمراً صناعياً، وخمسة قيد التطوير، وما يزيد على 50 شركة ومؤسسة ومنشأة متخصصة في مجال الفضاء تعمل تحت سماء الدولة.

وفي نهاية العام الماضي، أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) إلى جانب شركائها، شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وشركة إي دي إف رينيوبلز وشركة جينكو باور عن إنجاز صفقة تمويل ناجحة لمشروع محطة

↑ ستدعم استراتيجية «مشروع 300 مليار» تأسيس ما يزيد على 13500 شركة ومؤسسة صغيرة ومتوسطة بحلول عام 2031، الأمر الذي أكده معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة.

↓ الحكومة الإماراتية استثمرت ما يصل إلى 22 مليار درهم في قطاع الفضاء الوطني خلال سبعة أعوام فقط.

«ستعالج الاستراتيجية بعض التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم عبر سلسلة القيمة في صناعات، مثل الرعاية الصحية والبنية التحتية والأمن الغذائي».

الدكتورة بهجت اليوسف،
نائب الرئيس التنفيذي للتواصل والشراكة
في جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي

الظفرة للطاقة الشمسية الكهروضوئية المستقلة، أكبر محطة مستقلة في العالم لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية ضمن موقع واحد باستخدام ما يقارب 4 ملايين لوح شمسي، حيث سترفع المحطة الطاقة الإنتاجية للطاقة الشمسية الكهروضوئية في الإمارة إلى 3,2 جيجاواط.

من ناحية أخرى، بدأت استثمارات شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) في تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي تؤتي ثمارها، حيث سعت عملاق الطاقة الوطني إلى تحقيق قيمة كبيرة؛ فقد أسهم مركزا «بانوراما للتحكم الرقمي» و«ثمامة للمكامن البترولية» في تحقيق وفورات لـ «أدنوك» بما يصل إلى 2,1 مليار دولار أميركي منذ تأسيسها.

ويستفيد مركز «ثمامة للمكامن البترولية» المتطور من البيانات الضخمة والتحليلات الذكية في تحديد وتطوير الموارد الهيدروكربونية وإدارة وتحقيق المزيد من القيمة من الحقول الحالية. ومن خلال المركز تعمل «أدنوك» على أكثر من 15 مشروعاً رقمياً جديداً تتطلع من خلالها إلى تحقيق قيمة تجارية تقدر بنحو 500 مليون دولار سنوياً.

علاوة على ذلك، أعلنت شركة مبادلة للاستثمار (مبادلة) وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وشركة القابضة (ADQ)، عن تأسيس «ائتلاف أبوظبي للهيدروجين»، بهدف ترسيخ مكانة أبوظبي بوصفها مُصدّراً موثوقاً للهيدروجين الأخضر والأزرق في الأسواق الدولية.

↑ جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي.

إلى جانب هذه القطاعات، يتم تكريس الذكاء الاصطناعي في العديد من المجالات والتخصصات، مثل التشخيص الطبي وتجارة الأسهم والتحكم بالآلات وصناعات ألعاب الفيديو وأنظمة محركات البحث عبر الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) والزراعة والنقل والخدمات اللوجستية.

ومع أخذ ما سبق بالاعتبار، فإن ربط التنمية الصناعية مع التكنولوجيا المتقدمة وأحدث التوجهات الاقتصادية من شأنه أن يعزز من مكانة الإمارات العربية المتحدة على خريطة الصناعة الدولية، حيث أشاد ورحب تنفيذيو أبرز الشركات في الدولة بإطلاق استراتيجية «مشروع 300 مليار» الصناعية.

وقد وصفت الدكتورة بهجت اليوسف، نائب الرئيس التنفيذي للتواصل والشراكة في جامعة محمد بن زايد للذكاء الاصطناعي، الاستراتيجية بأنها خطوة وطنية جديرة بالثناء لتعزيز الاقتصاد الإماراتي القائم على المعرفة.

وأشارت اليوسف إلى أن الاستراتيجية ستعالج بعض التحديات الأكثر إلحاحاً في العالم عبر سلسلة القيمة في صناعات، مثل الرعاية الصحية والبنية التحتية والأمن الغذائي؛ فهي تعطي الأولوية لتنمية المواهب

← أعلنت شركة مبادلة للاستثمار (مبادلة) وشركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وشركة القابضة (ADQ)، عن تأسيس «ائتلاف أبوظبي للهيدروجين»، للارتقاء بقطاع الهيدروجين في دولة الإمارات العربية المتحدة.

المحلية، ووضع أهداف قوية، الأمر الذي يتطلب تعاوناً قوياً وجهوداً متماسكة من قِبَل جميع الجهات المعنية الاتحادية والمحلية.

من ناحيته، أوضح صالح عبدالله لوتاه، رئيس مجموعة عمل الصناعات الغذائية والمشروبات، أن استراتيجية ثورة الإمارات الصناعية ستضع جميع أصحاب المصالح على خريطة طريق موحدة. في حين أكد المهندس أحمد سالم الظاهري، الرئيس التنفيذي لشركة الإنشاءات البترولية الوطنية أن إطلاق الاستراتيجية الصناعية الجديدة سيفتح آفاقاً زاخرة بالفرص ويضيف قيمة كبيرة إلى اقتصادنا الوطني.

في السياق ذاته، يقول عبدالناصر بن كلبان، الرئيس التنفيذي لشركة الإمارات العالمية للألمنيوم: «إن قطاع الألمنيوم الذي تأتي شركة الإمارات العالمية للألمنيوم في صميمه، مثال يُحتذى لما يمكن تحقيقه، ونتطلع قدماً للسير بأمتنا قُدماً من خلال هذه الاستراتيجية الجديدة والمهمة».

وتعد شركة الإمارات العالمية للألمنيوم كياناً رائداً عالمياً في إنتاج الألمنيوم بفضل التكنولوجيا المتطورة التي تستخدمها، والتي تم تطويرها محلياً. وتعتمد دول أخرى على خبرات تكنولوجيا الإنتاج لدى الشركات الإماراتية لمساعدتها في دعم اقتصادها المحلي.

↑ شركة الإمارات العالمية للألمنيوم كيان رائد عالمي تتخصص في إنتاج الألمنيوم بفضل التكنولوجيا المتطورة التي تستخدمها، والتي تم تطويرها محلياً.

← مادهوكار تانا، الرئيس التنفيذي لشركة فارماكس للأدوية.

↓ شركة فارماكس للأدوية.

وبالعودة إلى استراتيجية «مشروع 300 مليار»، يقول مادهوكار تانا، الرئيس التنفيذي لشركة فارماكس للأدوية: «إن الإعلان عن الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، يمثل فرصة عظيمة أمام القطاع الصناعي الإماراتي للنمو والتطور واغتنام الفرص الاستثمارية الكبيرة»، مشيراً إلى أن التصنيع المحلي للأدوية عالية الجودة وبأسعار معقولة أمر بالغ الأهمية.

وأضاف تانا: «ستوفر الاستراتيجية الصناعية التقدمية لجيل الشباب فرصة المشاركة في المشروعات الموجهة نحو البحث في قطاعات جديدة وواعدة، بما فيها الأدوية».

على نحو متصل، أكد ياسر جمال، نائب رئيس سلسلة التوريد في شركة يونيليفر الشرق الأوسط، أن إطلاق الاستراتيجية الوطنية للصناعة والتكنولوجيا المتقدمة يمثل دفعة ملهمة لتحقيق التقدم الصناعي الشامل في الدولة، وحقبة زمنية جديدة من الالتزام المتجدد لدفع مسيرة النمو عبر شراكات قوية مع جميع المعنيين.

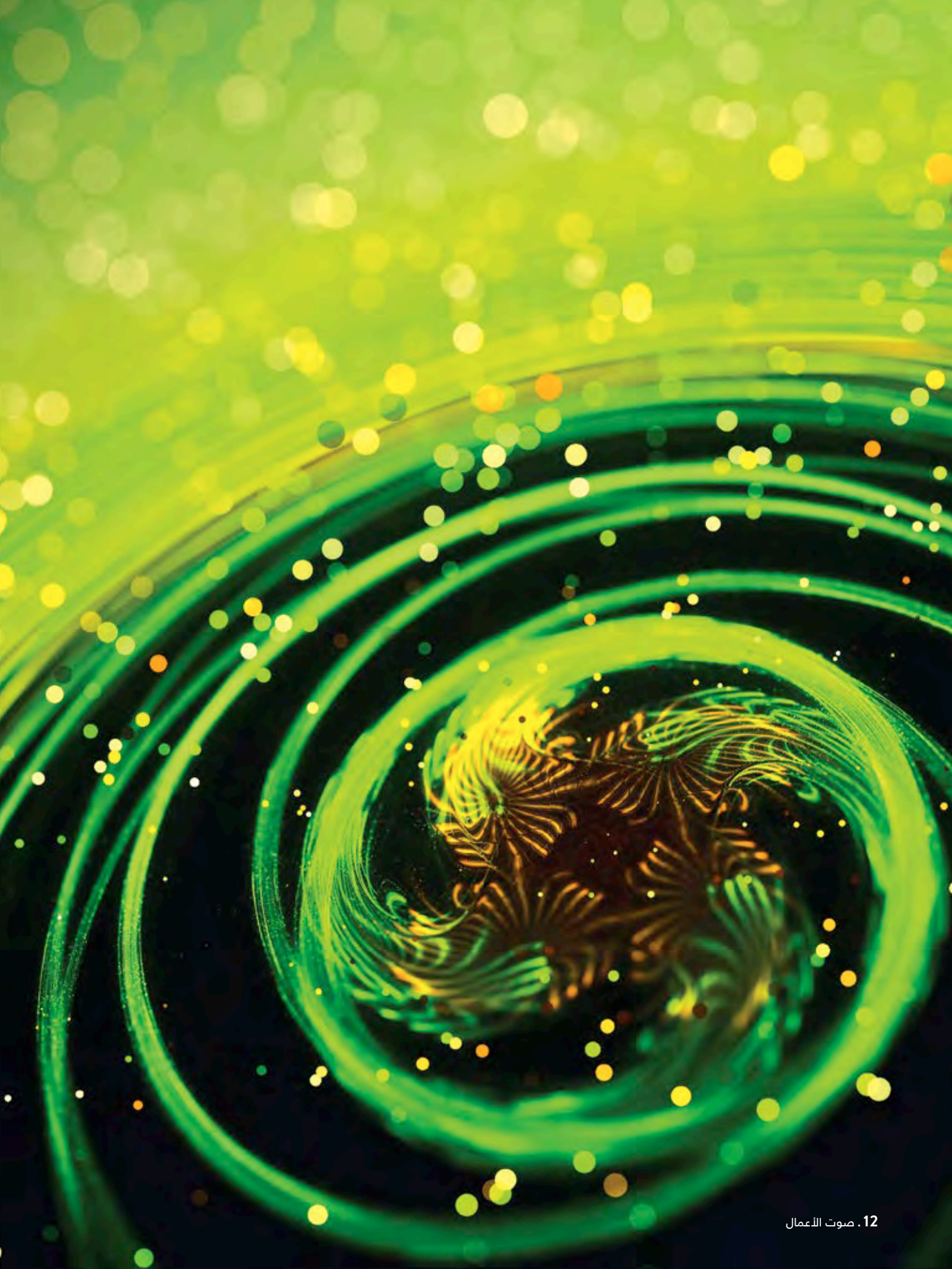

بدء العمليات التجارية

أضيئت غالبية معالم الدولة باللون الأخضر احتفاءً بالإنجاز التاريخي الذي تمثّل في بدء التشغيل التجاري الأولي لمحطة براكة للطاقة النووية السلمية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على مسار التنمية في الإمارات العربية المتحدة والمُضي في خططها نحو تحقيق الاستدامة والتزامها في بناء اقتصاد متنوع قائم على المعرفة.

أصبحت الإمـارات العربية المتحدة أولى دول العالم العربي التي تستخدم تقنية الطاقة النووية لإنتاج الكهرباء، وذلك بعد بدء العمليات التشغيلية للوحدة الأولى لمحطة براكة للطاقة النووية السلمية بهدف توفير الطاقة الكهربائية على مدار الساعة.

وقد بدأت العمليات التجارية للوحدة الأولى من أصل أربع بمحطة أبوظبي في شهر مارس الماضي، ما أسهم في الارتقاء بمكانة الدولة بوصفها لاعباً بـارزاً ضمن «نادي الكبار» التي تتمتع بإمكانات في مجال الطاقة النووية، وتحقيق إنجاز كبير في البرنامج الوطني للطاقة النووية السليمة.

وأشاد كبار المسؤولين في الدولة بالتشغيل التجاري لهذه الوحدة من محطة براكة التي تعد خطوة بارزة نحو تحقيق أهداف استراتيجية الإمارات للطاقة 2050، والتي تستهدف مزيجاً من الطاقة المتجددة والنووية والأحفورية النظيفة لضمان تحقيق توازن بين الاحتياجات الاقتصادية والأهداف البيئية، إلى جانب خفض الانبعاثات الكربونية الناجمة عن إنتاج الكهرباء بنسبة 70% ورفع مساهمة الطاقة النظيفة في إجمالي مزيج الطاقة المنتجة في الدولة إلى 50% ورفع كفاءة الاستهلاك الفردي والمؤسسي بنسبة 40%، وتحقيق وفـورات تصل إلى 700 مليار درهم (190,6 مليار دولار أميركي).

في هذا الشأن، يقول محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمـارات للطاقة النووية: «إن إنتاج الكهرباء في محطة براكة يشكل بداية فصل جديد في مسيرة الانتقال إلى مصادر الطاقة الصديقة للبيئة».

وأضاف الحمادي: «تستخدم محطات براكة تقنيات أثبتت فعاليتها في خفض الانبعاثات الكربونية بكميات كبيرة، وذلك لمواجهة ظاهرة التغير المناخي التي تعد من أكبر التحديات التي يواجهها العالم. كما أن فرق عمل من الخبراء المتخصصين تقودهم كفاءات وخبرات إماراتية مؤهلة ومدربة أسهمت في هذا الإنجاز، حيث عملت بلا كلل بدعم من القيادة الرشيدة والشركاء الدوليين، للوصول إلى هذا الإنجاز المحوري في تاريخ دولتنا».

إلى ذلك؛ تم تزيين الوحدة الأولى لمحطة براكة، إلى جانب عدد من المباني والجسور والمعالم في الدولة باللون الأخضر احتفاءً ببدء عمليات التشغيل التجاري للمحطة.

«واثقون بسداد الرأي وعمق الرؤية والمقدرة المتميزة على استشراف المستقبل، ما يضمن سير دولتنا بثبات نحو تبوؤ المراكز الحضارية المتقدمة على الخريطة العالمية».

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان،
ممثل الحاكم في منطقة الظفرة

من ناحيته، يقول معالي خلدون خليفة المبارك، رئيس مجلس إدارة مؤسسة الإمارات للطاقة النووية: «إن استثمارنا في التقنيات الريادية وخفض البصمة الكربونية لقطاع إنتاج الكهرباء أسهم في تعزيز الدور الريادي للدولة في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة، وتحقيق عوائد اجتماعية واقتصادية وبيئية ملموسة».

↓ تم تزيين الوحدة الأولى لمحطة براكة باللون الأخضر احتفاءً ببدء عمليات التشغيل التجاري للمحطة.

جدير بالذكر أن محطة براكة الكائنة في منطقة الظفرة بالعاصمة الإماراتية أبوظبي، تعد واحدة من أكبر محطات الطاقة النووية السلمية في العالم، حيث تضم أربع وحدات بقدرة إنتاجية تصل إلى 1400 ميغاواط. وقد شهدت المحطة اختبارات مكثفة ومئات عمليات التفتيش المستقلة قبل بدء العمليات التجارية. ومنذ إصدار رخصة العمليات للوحدة الأولى في محطة براكة في شهر فبراير الماضي، استمرت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية بعمليات التقييم المكثفة لضمان سلامة وأمن المحطة النووية.

وعلى مدى السنوات الـ 12 الماضية، قامت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية بالاطلاع على تفاصيل المحطة كافة، بدءاً من اختيار الموقع والتشييد والاختبارات وصولاً للتشغيل لضمان أن الشركة المسؤولة عن التشغيل تلتزم بجميع متطلبات الرقابة والتأكد من توافر الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان معايير السلامة والأمان.

يقول كريستر فيكتورسن، مدير عام الهيئة الاتحادية للرقابة النووية: «ستواصل الهيئة دورها في التفتيش على المحطة أثناء مرحلة التشغيل لضمان تطبيق الشروط كافة».

في الوقت الحالي، تتم تغذية خطوط الكهرباء الوطنية بالطاقة الكهربائية الناتجة عن محطة براكة، وتزود منازل ومؤسسات الدولة بالكهرباء النظيفة. ووفقاً لوكالة أنباء الإمارات (وام)، فإن مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تواصل جهودها الريادية في الحد من انبعاثات الكربون في مختلف قطاعات الدولة.

وقال سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة: «يمثل التشغيل التجاري للمحطة الأولى في براكة لحظة فخر كبير للإمارات العربية المتحدة، نظراً لدورها المهم في دعم التنمية الشاملة والمستدامة، حيث أصبحت المحطة الأولى في براكة أكبر مصدر منفرد للطاقة الكهربائية في الدولة الذي سيدعم النمو الاقتصادي والاجتماعي في الدولة لعقود مقبلة».

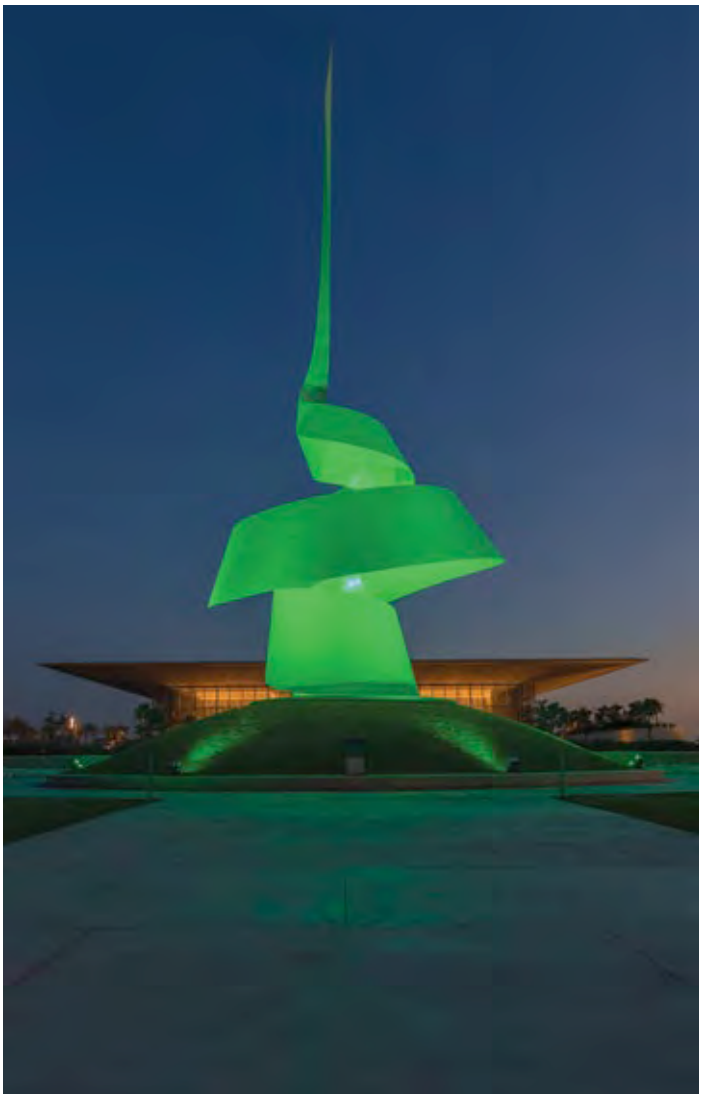

↗ محمد إبراهيم الحمادي، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية.

↑ معالم دولة الإمارات العربية المتحدة وقد ازدانت باللون الأخضر احتفاءً بإنجاز محطة براكة.

وأعرب سموه عن فخره واعتزازه بهذا «الإنجاز الاستثنائي» الذي حققته محطة براكة، والذي يعود إلى جهود وسواعد الأبناء من الكفاءات الإماراتية المتخصصة التي عملت بدأب إلى جانب الخبرات العالمية، وتمكنت من تطوير قطاع علمي جديد، وهو ما يؤكد على صواب نهج الدولة في التركيز على الاستثمار في الإنسان.

وأضاف سموه: «واثقون بسداد الرأي وعمق الرؤية والمقدرة المتميزة على استشراف المستقبل، ما يضمن سير دولتنا بثبات نحو تبوؤ المراكز الحضارية المتقدمة على الخريطة العالمية.. ونثق أكثر في بناتنا وأبنائنا الذين يشكلون الآن ثروة حقيقية من المعارف التقنية المتطورة والخبرات الفنية الكبيرة، والذين هم ضمانة المستقبل المستدام في القطاعات كافة، بما فيها قطاع الطاقة الصديقة للبيئة الذي سيمد الأجيال القادمة باحتياجاتها من الكهرباء الخالية من الانبعاثات الكربونية لما يزيد على 60 عاماً».

← كريستر فيكتورسن، مدير عام الهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

على نحو متصل، أشار معالي عادل بن عبدالرحمن العسومي، رئيس البرلمان العربي في القاهرة، إلى أن هذا الإنجاز النوعي يعد مصدر فخر لكل العرب، وانطلاقة رائدة نحو مرحلة تنموية غير مسبوقة في مجالات حيوية، ويعزز الريادة الإماراتية في عالم المحطات النووية السلمية.

إضافة إلى ما سبق، تعد محطة براكة أكبر محطة للطاقة النووية السلمية في العالم، وتغطي محطاتها الأربع فور تشغيلها بالكامل ما يصل إلى 25 في المائة من احتياجات الدولة من الكهرباء، وهو ما يكفي لإنارة ما يزيد على نصف مليون منزل. ومن المتوقع أن تحد من الانبعاثات الكربونية بواقع 21 مليون طن سنوياً، وهي تعادل إزالة 3,2 ملايين سيارة من الطرق.

وستبدأ المحطات الباقية مراحل العمليات التشغيلية خلال السنوات المقبلة؛ فمع انتهاء العمليات الإنشائية في الوحدة الثانية، وصلت الأعمال في الوحدة الثالثة إلى 94% والوحدة الرابعة إلى 88%.

وفي خطة إضافية نحو تحقيق أهداف الدولة المستقبلية، أصدرت الهيئة الاتحادية للرقابة النووية الرخصة التشغيلية للوحدة الثانية مطلع شهر مارس الماضي. وفي الشهر نفسه أكدت شركة نواة للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية والمسؤولة عن تشغيل وصيانة محطات براكة للطاقة النووية السلمية، إتمام عملية تحميل حزم الوقود في مفاعل المحطة الثانية.

وباتباع الإجراءات نفسها التي تم اتخاذها مع الوحدة الأولى، ستقوم شركة نواة للطاقة باختبار أنظمة الوحدة الثانية قبل بدء أعمال المفاعل النووي وقبل ارتفاع مستويات الطاقة تدريجياً.

على نحو متصل، ذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام)، أن الإمارات العربية المتحدة من خلال مشروع براكة أثبتت مجدداً فرادة أسلوبها التنموي الذي يبدأ من حيث انتهى الآخرون، لتحقيق الأهداف الإستراتيجية الكبرى في وقت قياسي، وبالاعتماد على الكوادر والطاقات الوطنية التي تم تدريبها وتأهيلها لقيادة وتشغيل أكبر المشروعات التكنولوجية والمعرفية على مستوى المنطقة والعالم.

وأفادت «وام» أيضاً، بأن المشروع من شأنه أن يحقق عوائد إيجابية عدة غير مباشرة على الاقتصاد الوطني، في مقدمتها مراكمة الخبرات الفنية والعلمية والتكنولوجية والبحثية لدى الشركات الوطنية التي شاركت في مراحل بناء المشروع وتشغيله. كما أنه يدعم موقع الإمارات التنافسي عالمياً بوصفها مركزاً إقليمياً لمشروعات الطاقة الجديدة والمتجددة.

وبالحديث عن قطاع الطاقة النظيفة؛ فقد أعلنت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) إلى جانب شركائها، شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وشركة إي دي إف رينيوبلز، وشركة جينكو باور، في شهر ديسمبر الماضي، عن إنجاز صفقة تمويل ناجحة لمشروع محطة الظفرة للطاقة الشمسية الكهروضوئية المستقلة، في منطقة الظفرة على بُعد 35 كيلومتراً عن العاصمة الإماراتية أبوظبي،

الجدول الزمني لمحطة براكة للطاقة النووية السلمية

2008
أعلنت دولة الإمارات العربية المتحدة عن إطلاق سياسة تقييم وتطوير طاقة نووية سلمية.

2009
تأسيس مؤسسة الإمارات للطاقة النووية والهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

2010
بعد دراسات مطولة، تم اختيار منطقة براكة في الظفرة بأبوظبي، لتدشين المشروع.

2012
الهيئة الاتحادية للرقابة النووية تعتمد ترخيص تشييد الوحدتين الأولى والثانية لمحطة براكة.

2013
مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تقدم طلب تصريح بناء الوحدتين الثانية والثالثة إلى الهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

المصدر: وكالة أنباء الإمارات (وام)

↑ معالي عادل بن عبدالرحمن العسومي، رئيس البرلمان العربي.

حيث سترفع المحطة الطاقة الإنتاجية للطاقة الشمسية الكهروضوئية في الإمارة إلى 3,2 جيجاواط.

وهذه المحطة تعد أكبر محطة مستقلة في العالم لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية ضمن موقع واحد، وذلك عبر استخدام ما يصل إلى 4 ملايين لوح شمسي لتوليد طاقة كهربائية تكفي نحو 160 ألف منزل في مختلف أنحاء الدولة.

علاوةً على ذلك، من المتوقع أن تسهم المحطة في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في أبوظبي بأكثر من 2,4 مليون طن متري سنوياً، وهو ما يعادل إزالة نحو 470 ألف سيارة من الطرق.

جدير بالذكر أنه من المزمع إطلاق العمليات في محطة الظفرة خلال النصف الثاني من عام 2022 المقبل.

مراحل تشييد محطة براكة للطاقة النووية

الإجمالي
%95

الوحدة الأولى
تعمل

الوحدة الثانية
انتهت

الوحدة الثالثة
%94

الوحدة الرابعة
%88

المصدر: وكالة أنباء الإمارات (وام)

2015
مع سير الأعمال الإنشائية على قدم وساق، الوكالة الدولية للطاقة الذرية تشيد بالتطور الذي شهده الإطار التشريعي للطاقة النووية في دولة الإمارات العربية المتحدة. مؤسسة الإمارات للطاقة النووية تقدم طلب ترخيص الأعمال للوحدتين الأولى والثانية إلى الهيئة الاتحادية للرقابة النووية.

2017
الهيئة الاتحادية للرقابة النووية تصدر ترخيصين يسمح أولهما بنقل الوقود النووي الجديد غير المشّع إلى محطة براكة للطاقة النووية.

2018
أشادت بعثة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالبنية التحتية النووية في الإمارات العربية المتحدة.

2020
الهيئة الاتحادية للرقابة تصدر رخصة تشغيل الوحدة الأولى من محطة براكة للطاقة النووية.

2021
تشغيل الوحدة الأولى من محطة براكة للطاقة النووية، وإعلان الهيئة عن إصدار رخصة تشغيل الوحدة الثانية للمحطة.

قطاع يواصل الازدهار

برامج مسرّعات الأعمال في أبوظبي تستهدف قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة لمساعدتها في تحقيق النجاح.

تستمر أبوظبي في دعم وتمكين الشركات الناشئة ورواد الأعمال، وذلك من خلال إطلاق المزيد من الإجراءات التحفيزية وبرامج مسرعات الأعمال.

في هذا الشأن يقول إبراهيم عجمي، رئيس وحدة الاستثمارات في الشركات الناشئة لدى شركة مبادلة للاستثمار (مبادلة)، خلال اجتماع لمؤسسي الشركات الناشئة عُقد في الآونة الأخيرة: «ما من وقت أفضل من الآن لتصبح رائداً من رواد الأعمال، إذ إن المواهب الناشئة متميزة للغاية».

وقد خاطب العجمي حضور برنامج تيك ستارز هاب 71 لعام 2021 الذي جمع 10 شركات ناشئة في مجال التكنولوجيا من سبع دول مختلفة بما فيها الإمارات العربية المتحدة، تخرجوا في برنامج مسرعات التنافسية.

وأضاف: «إننا نبحث عن مؤسسين يتسمون بالجرأة، يرغبون في إنشاء شركات المستقبل، مع التزام طويل الأمد وإصرار وعزيمة راسخين. كما أن عليهم أن يكونوا كتاباً مفتوحاً للتعلم، فأفضل الأمور تنبثق من مزج التميز بالتواضع».

إلى ذلك، تناول حدث الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا عقبات الصناعة النظامية في عدد من القطاعات، شملت الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المال والصحة والواقع المعزز والخدمات اللوجستية. وتم اختيار الشركات الناشئة بعد مقابلة رؤساء تيك ستارز مؤسسي ما يزيد على 600 شركة.

↓ منصة Hub71 التي تتخذ من أبوظبي مقراً لعملياتها، تعد منظومة تقنية نامية تجمع أبرز العوامل لنجاح الشركات الناشئة.

«تأتي الجهود الرامية لتعزيز وتيرة الابتكار في صميم رؤية أبوظبي لتكون الرائدة إقليمياً في قطاع الرعاية الصحية، وتمهيد الطريق لموجة جديدة من الإبداع في مجال الرعاية الصحية».

الدكتور طارق بن هندي،
مدير عام مكتب أبوظبي للاستثمار

→ فيجاي تيراثاراي، المدير المسؤول في شركة تيك ستارز.

لقد جمعت كل شركة أكثر من 120 ألف دولار أميركي من شركة تيك ستارز. كما تسعى شريحة الشركات إلى تأمين ما مجموعه 15 مليون دولار أميركي لتمويل نموها المستمر.

في هذا الشأن، يقول فيجاي تيراثاراي، المدير المسؤول في شركة تيك ستارز: «يعد هؤلاء المؤسسون أفضل المواهب. نحن فخورون جداً بالعمل معهم ومتحمسون لما هم قادرون عليه».

وكانت «كليم آند ستراتيجي كونيكت» الإماراتية إحدى الشركات ضمن الخريجين الجدد. وقد بدأت منصة Klaim.ae التي توفر إدارة وتمويل خدمات تحصيل بدل الخدمات العلاجية، في برنامج المسرعات كفكرة. واليوم تتمتع بشراكة 60 منشأة صحية ومشروعات تُقدر بنحو 4,7 ملايين دولار أميركي في أرجاء الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

تقول مريم تمارزيست، الرئيس التنفيذي والمؤسس الشريك لمنصة Klaim.ae: «كان مسرع تيك ستارز هب 71 البرنامج الأفضل لـ Klaim، ويُعزى ذلك للأفراد العاملين فيه من مشرفين ومتحدثين ورواد أعمال يقدمون أفضل ما لديهم للمجتمع، حيث عمدوا إلى التحدي واختبارنا خلال العملية. وخلال 12 أسبوعاً، انطلقت منصة Klaim من مجرد فكرة إلى شركة ذات تمويل يبلغ مليون دولار أميركي، تعمل في دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية».

وبالتعاون مع شركة مبادلة للاستثمار، يركز برنامج تيك ستارز هب 71 على تطوير الاستراتيجيات وتنفيذها وجمع التمويل وبناء شبكة علاقات قوية.

يُذكر أن منصة Hub71 التي تتخذ من أبوظبي مقراً لعملياتها، عبارة عن منظومة تقنية نامية تجمع أبرز العوامل لنجاح الشركات الناشئة، حيث تتيح قدرة الوصول إلى التمويل والفرص السوقية وبيئة الأعمال المناسبة، فضلاً عن دعم الشركات الناشئة عبر توفير مساحات مكتبية للعمل مجاناً ومساكن وتأمين صحي.

تجدر الإشارة إلى أن «تيك ستارز» واحدة من برامج مسرعات الأعمال التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها والمتخصصة في دعم الشركات الناشئة ومساعدتها في تحقيق النجاح.

ويعد برنامج مسرّع الرعاية الصحية «بلغ آند بلاي»، مبادرةً لتكريس الابتكارات التكنولوجية لدعم قطاع الرعاية الصحية في العاصمة الإماراتية أبوظبي، وتم إطلاق هذا البرنامج الذي جاء نتيجة تعاون بين منصة الابتكار العالمي «بلغ آند بلاي» ودائرة الصحة - أبوظبي خلال العام الماضي، وحظي بدفعة كبيرة خلال العام الحالي مع تلقي المزيد من الدعم من شركاء إماراتيين.

كانت «بلغ آند بلاي» قد أعلنت مؤخراً عن تجديد التزامها بالمحافظة على مقر عملياتها في منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أبوظبي لثلاث سنوات أخرى، وذلك بالشراكة مع مكتب أبوظبي للاستثمار.

علاوةً على ذلك، تم تأسيس منصة أبوظبي للابتكار الصحي بهدف تسليط الضوء على أكثر موضوعات القطاع إلحاحاً. وتتضمن المنصة نخبة من المؤسسات الحكومية والخاصة الفاعلة في قطاع الرعاية الصحية، بما في ذلك دائرة الصحة - أبوظبي، الشركة الوطنية للضمان الصحي (ضمان)، وشركة اتصالات، ومجموعة الشرقية المتحدة للخدمات الطبية وشركة فيليبس. وستعمل مخرجات المنصة على تمكين «بلغ آند بلاي» من البحث عن وتطوير شركات التكنولوجيا الناشئة ذات إمكانات نجاح وأثر واقعي في القطاع.

وقد تم الكشف عن هذه التطورات خلال فعاليات إطلاق الدفعة الثانية من برنامج «مسرّع الرعاية الصحية» في شهر أبريل الماضي.

↓ برنامج مسرّع الرعاية الصحية «بلغ آند بلاي» يُكرّس الابتكارات التكنولوجية لدعم قطاع الرعاية الصحية.

يقول الدكتور طارق بن هندي، مدير عام مكتب أبوظبي للاستثمار: «تأتي الجهود الرامية لتعزيز وتيرة الابتكار في صميم رؤية أبوظبي لتكون الرائدة إقليمياً في قطاع الرعاية الصحية، وتمهيد الطريق لموجة جديدة من الإبداع في مجال الرعاية الصحية».

وأضاف: «ستسهم شراكة مكتب أبوظبي للاستثمار مع برنامج بلغ آند بلاي في تعزيز الدعم المتاح للشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا الصحية التحويلية وتطوير أعمالها الأساسية بما يسهم في توفير صحة ورفاهية أفضل للجميع. ونحن ملتزمون تماماً بمساعدة هذه الشركات لتجسيد أفكارها وأهدافها وتحويلها إلى مشروعات تجارية واعدة في إمارة أبوظبي».

من ناحيته، يقول سعادة الدكتور جمال محمد الكعبي، وكيل دائرة الصحة في أبوظبي: «تقوم الشركات الناشئة بدور حيوي في إحداث أثر إيجابي في قطاع الرعاية الصحية بأبوظبي عبر إيجاد حلول مبتكرة للقضايا المعقدة، متطلعين إلى العمل مع بلغ آند بلاي ومختلف الشركاء لتسريع الابتكارات ورفد القطاع الصحي بما يلزم للارتقاء بإمكاناته وجودة خدماته».

يُذكر أن برنامج المسرّع نفّذ أكثر من 20 مشروعاً تجريبياً مع الشركات والهيئات الحكومية، وأدت خمسة من هذه المشروعات التجريبية إلى أعمال تجارية.

من ناحية أخرى، أعلنت «الدار العقارية» عن إطلاق الدورة الثانية من برنامج حاضنة الأعمال الخاص بها «منصة» بالتعاون مع «ستارت إيه دي»، على مدى ستة أشهر، بهدف تشجيع ودعم رواد الأعمال وأصحاب المشروعات المبتكرة لتطوير مفاهيم جديدة ومبتكرة في قطاع التجزئة العالمي وتلبية احتياجات المتعاملين سريعة التغير.

وبدأت الدورة الثانية من برنامج حاضنة الأعمال «منصّة» الذي يركز على أفكار التجزئة التي يتم تطويرها في منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، باستقبال الطلبات حتى 22 من شهر مايو الحالي.

هذا؛ وكانت الدورة الأولى من البرنامج قد اقتصرت على الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في دولة الإمارات العربية المتحدة في مجالات التجزئة والمقاهي والمطاعم، غير أن الدورة الثانية تفتح أبوابها لمجموعة

← سعادة الدكتور جمال محمد الكعبي، وكيل دائرة الصحة في أبوظبي.

واسعة من مشروعات التجزئة، وستشمل الشركات الناشئة والمشروعات القائمة على التكنولوجيا التي تسهم في دعم الاستدامة.

وسيحصل الفائزون في الدورة الثانية من برنامج «منصّة» على محفّزات مالية بقيمة إجمالية تصل إلى مليون درهم، ومساحة لمشروعاتهم في إحدى وجهات التسوّق التابعة لشركة الدار.

يقول سعود خوري، الرئيس التنفيذي لأصول التجزئة في «الدار للاستثمار»: «نحن على قناعة راسخة بأن الابتكار يُعد ركيزة أساسية في رسم ملامح مستقبل قطاع التجزئة المحلي. وتلتزم شركة الدار بالمشاركة في دفع عجلة نمو القطاع عبر الاستثمار في المشروعات المبتكرة التي تؤسس لمفاهيم جديدة ضمن رحلة المستهلك».

وأضاف خوري: «تكتسب هذه المسابقة أهمية خاصة، حيث تعزز روح ريادة الأعمال المتجّذرة في أبوظبي، ما يعزز مكانة الإمارة للاستفادة من فرص النمو بهذا الصدد. وبينما

↓ برنامج «منصة» يهدف إلى تشجيع ودعم رواد الأعمال وأصحاب المشروعات المبتكرة لتطوير مفاهيم جديدة ومبتكرة في قطاع التجزئة العالمي.

ملف خاص: الفن للمطبوعات

تأسست شركة الفن للمطبوعات عام 2013 في منطقة الظفرة بأبوظبي، وتتمتع بكادر موظفين مؤلف من 15 شخصاً. فيما يلي يشارك مدير الشركة حمد عبدالعزيز المنصوري مع «صوت الأعمال» رؤيته وتجربته في قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة..

ما طبيعة عملنا؟ طباعة المطبوعات التجارية وتجهيز وإنتاج الهدايا الإعلانية. نحن الوحيدون في هذا المجال في المنطقة الغربية التي نوجد فيها.

ما الذي يميز الشركة عن غيرها؟ تتميز شركتنا عن غيرها بالتنوع والديناميكية. ويتعاون خبراء وفرق العمل في الشركة يومياً في مواجهة تحديات كبيرة، ويستمدون إلهامهم من مهمتنا. كما أنهم يتمتعون بالدعم الكامل لتطوير مهاراتهم وخبراتهم، وهم يدركون أنهم سيُكافؤون على إنجازاتهم.

ماذا أعددتم من خطط للعام المقبل؟ خطتنا المباشرة للعام المقبل تكمن في التطوير والتوسع محلياً واستخدام أحدث الآلات ذات الجودة العالية في مجال الطباعة وإضافة منتجات جديدة.

هل لك أن تحدثنا عن استراتيجية الشركة في التطوير للسنوات الخمس المقبلة؟ تلتزم الشركة في استراتيجيتها نحو التطوير بالتنوع وإضافة منتجات جديدة في السوق المحلي وإيجاد حلول صديقة للبيئة واستخدام مواد قابلة للتحلل البيئي، مثل الحبر بأنواعه ومواد الطباعة من دون بقايا سامة، فضلاً عن إمكانية إعادة تدويرها.

ما أكبر وأهم التحديات التي تغلبت الشركة عليها منذ تأسيسها؟ أكبر وأهم التحديات التي تغلبت عليها الشركة منذ تأسيسها، كانت جائحة كورونا التي ألقت بظلالها على العالم أجمع، ورغم ذلك، فإننا ركزنا على استمرارية أعمالنا في هذه الفترة العصيبة.

هل من مصادر دعم لك وللشركة؟ بالطبع، هناك العديد من البرامج الحكومية الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ذلك إلى جانب دعم إدارة رواد الأعمال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في غرفة تجارة أبوظبي، ناهيك عن الدعم الذي يوفره كل من صندوق خليفة وطيران الاتحاد وبلدية المنطقة الغربية وهيئة البيئة - أبوظبي.

ما الدروس المُستقاة منذ تدشين الشركة؟ من الدروس المُستقاة، تأسيس نظام حوكمة لمؤسستي وتعيين أصحاب الخبرة في مجال الطباعة واستخدام التكنولوجيا المناسبة

للأعمال التي نقوم بها، إلى جانب التأكيد على استمرارية التواصل بيننا وبين المتعاملين ووضع آلية للتعلم من الدروس المستفادة.

ثمة فوائد من شأن الشركة أن تحظى بها لوجودها في أبوظبي، ما هي؟ بالفعل؛ ثمة فوائد عديدة من وجود الشركة في أبوظبي، منها تلقي المساعدة من الجهات الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وسهولة وسرعة إجراء المعاملات، وغيرها العديد.

ما نصيحتك للشركات الناشئة المحلية ولرواد الأعمال من ذوي الطموحات؟ نصيحتي لهم التأكيد على أهمية توزيع المهام داخل الشركة والاستفادة بشكل كبير من الدعم الذي تقدمه الحكومة للشركات الصغيرة والمتوسطة، والتركيز على استخدام منتجات صديقة للبيئة.

تشهد المسابقة مزيداً من التطورات، نعمل جاهدين على إرساء أسس بيئة متنامية تعلو فيها قيم الابتكار والإبداع وتدعم روّاد الأعمال والشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء الدولة».

جدير بالذكر أن الدورة الأولى من برنامج «منصة» سجلت 150 مشاركة وفازت ثلاثة مشروعات مبتكرة بمحفزات مالية تصل قيمتها إلى مليون درهم من دون الحصول على حصص مقابلة في تلك المشروعات، إلى جانب إيجار مجاني لمدة عام في مشروع ممشى السعديات التابع لشركة الدار.

وقد أكد راميش جاغاناثان، نائب عميد جامعة نيويورك أبوظبي لشؤون ريادة الأعمال والابتكار والعضو المنتدب لمنصة «ستارت أيه دي»، أن الزخم المذهل الذي حققته الدورة الأولى من برنامج منصة شكّل دليلاً دامغاً على مستوى الابتكار والشغف لدى رواد الأعمال في المنطقة.

← بدأت الدورة الثانية من برنامج حاضنة الأعمال «منصّة» باستقبال الطلبات حتى 22 من شهر مايو الحالي.

آفاق واسعة.. خطوات جديدة لتسهيل التجارة

شكّل «صندوق خليفة لتطوير المشاريع» و«الاتحاد لائتمان الصادرات» تحالفاً بهدف مساعدة الأعمال الصغيرة في التوسع ودعم قدرات التصدير لدى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

يقول ماسيمو فالسيوني، الرئيس التنفيذي لشركة الاتحاد لائتمان الصادرات: «يتيح لنا هذا التعاون تطوير حلول مخصصة ومبتكرة لتحقيق أهدافنا المتمثلة في ترسيخ مكانة الإمارات العربية المتحدة مركزاً عالمياً رائداً للتجارة والأعمال».

إن من شأن هذه الشراكة أن تفيد الشركات الصغيرة والمتوسطة المسجلة في صندوق خليفة، حيث ستتيح «الاتحاد لائتمان الصادرات» لها الوصول إلى مجموعة واسعة من حلول ائتمان الصادرات والتمويل والمنتجات التأمينية المبتكرة. كما توفر خدمة «حماية الشركات الصغيرة والمتوسطة» حلولاً ائتمانية رقمية لتأمين تجارة هذه الشركات وتسهيل وصول صادراتها إلى ما يزيد على 50 دولة.

على نحو متصل، تنظم الاتحاد لائتمان الصادرات ندوات وورش عمل لتعريف الشركات المسجلة في صندوق خليفة بمزايا حلول حماية الائتمان التجاري.

وأوضحت الرئيس التنفيذي بالإنابة لصندوق خليفة لتطوير المشاريع، أن هذا التعاون مع شركة الاتحاد لائتمان الصادرات يعكس التزام صندوق خليفة بدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة للنمو والتوسع في عمليات التصدير للأسواق العالمية».

وأضافت: «يشترك صندوق خليفة والاتحاد لائتمان الصادرات برؤيتهما المتمثلة في زيادة التنوع الاقتصادي غير النفطي بدولة الإمارات».

إلى ذلك، شهدت قدرة الشركات الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى منتجات وخدمات مالية تسهيلات إضافية مع إصدار مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي نظام سلوك السوق الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بهدف تعزيز أفضل الممارسات في أوساط المؤسسات المالية المرخّصة عند تعاملها مع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

ويتطلّب من المؤسسات المالية المرخّصة التحقق من استكمال عملية فتح حساب مصرفي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في غضون ثلاثة أيام عمل.

في هذا الشأن يقول معالي عبدالحميد محمد سعيد الأحمدي، محافظ مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي: «لقد أولت حكومة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً تجاه تطوير النظام البيئي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وقد حرصت على إزالة العقبات التي تواجه قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتجعل منه قطاعاً يتميّز بالشفافية والريادة والابتكار، الذي يتمتع بإمكانية الوصول للموارد المالية بمختلف أنواعها».

وأضاف معاليه: «يسعى المصرف المركزي إلى المحافظة على ضمان تمتّع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بأعلى معايير الأعمال عند تعاملها مع المؤسسات المالية المرخّصة، بما يتماشى ومهام عملنا الجديدة لحماية المستهلك».

↑ الدورة الثانية من برنامج أكاديمية رائدات الأعمال ستنطلق بنسخته الإماراتية في وقت لاحق من العام الحالي.

وأضـاف جاغاناثان: «يشكل البرنامج فرصة فريدة لـروّاد الأعمال وأصحاب مشروعات التجزئة في منطقة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، إذ يوفر المكان والوقت المناسبين».

على نحو متصل، تم اختيار 10 شركات تملكها سيدات، وتتخصص في ستة قطاعات مختلفة من التجزئة والبناء إلى خدمات الرعاية الصحية من بين أكثر من 100 شركة متقدمة إلى برنامج أكاديمية رائدات الأعمال، وذلك بالتعاون بين سفارة الولايات المتحدة الأميركية في أبوظبي و«ستارت إيه دي». وقد استقطب هذا البرنامج المكثف الذي امتد على مدار ستة أشهر مجموعة من مالكات الشركات من مختلف القطاعات، حيث أبدى كل مشروع نمواً ملحوظاً.

تقول أليسون ديلورث، المستشارة الاقتصادية والقائمة بأعمال نائب رئيس البعثة في سفارة الولايات المتحدة في أبوظبي: «تسعى الولايات المتحدة الأميركية من خلال شراكتها مع دولة الإمارات العربية المتحدة إلى دعم الجهود الإماراتية لتعزيز إمكانات القوى العاملة المحلية وإرساء روابط بين رواد الأعمال لتفعيل التعاون الاقتصادي بين البلدين».

من جانبها، ذكرت هناء بركات، المدير المشارك لمنصة ستارت إيه دي، أنه في ظل تنامي دور النساء حول العالم إلى شريحة سريعة النمو من أصحاب المشروعات الصغيرة، أصبح من الضروري تقديم الدعم اللازم للشركات الواعدة المملوكة من قِبَل النساء لتمكينها من التعافي والازدهار، وأضافت: «لذلك، قررنا توحيد جهودنا مع سفارة الولايات المتحدة الأميركية عبر برنامج أكاديمية رائدات الأعمال لنعمل على دعم سيدات الأعمال وإسهاماتهن في تعزيز النمو الاقتصادي والابتكار وتوفير فرص العمل».

تجدر الإشارة إلى أن الدورة الثانية من برنامج أكاديمية رائدات الأعمال بنسخته الإماراتية ستنطلق في وقت لاحق من العام الحالي.

فعاليات قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة

- أعلنت شركة مبادلة للاستثمار التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، عن استثمار 75 مليون دولار أميركي على صورة سندات قابلة للتحويل إلى أسهم لأجل 5 سنوات في شركة تيليغرام، مشغّل منصة التواصل الاجتماعي. كما سيستثمر صندوق أبوظبي كاتاليست بارتنرز مبلغ 75 مليون دولار أميركي في المنصة. أطلقت «تيليغرام» التي تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً رئيساً لها في عام 2013، الأخوان بافيل ونيكولاي دوروف، وأصبحت اليوم أحد أكثر عشرة تطبيقات تم تحميلها في العالم مع ما يزيد على 500 مليون مستخدم نشط شهرياً.

  يقول فارس سهيل المزروعي، رئيس برنامج الاستثمار في روسيا ورابطة الدول المستقلة التابع لشركة «مبادلة»: «استثمارنا في تيليغرام يُرسي أساساً متيناً لشراكة استراتيجية من شأنها أن تدعم جهودنا لتعزيز منظومة التكنولوجيا في أبوظبي، فضلاً عن جذب مستويات متقدمة من المواهب والمهارات التكنولوجية إلى العاصمة».
- نجحت iKcon، منصّة تشغيل خدمات المطابخ السحابية القائمة على التكنولوجيا، في الحصول على تمويل بقيمة إجمالية تصل إلى 20 مليون دولار أميركي خلال دورتها التمويلية الأولى بقيادة مجموعات استثمار إقليمية، منها مجموعة محمد يوسف ناغي وإخوانه ومجموعة الطوق ودراية فنشرز وشركة بي أند واي فينتشر بارتنرز ومجموعة عبد المحسن الحكير القابضة ومجموعة ناظر القابضة. يُذكر أن iKcon تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها.
- أعلنت «أكسنتشر» شركة رأس المال المخاطر التي تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، والمدرجة ضمن قائمة فورتشن جلوبال لأفضل 500 شركة، عن عقد شراكة استراتيجية مع «جلوبال فينتشرز» لتطوير حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها الأعمال. وستوفر الشراكة الجديدة لمحفظة شركات جلوبال فينتشرز الوصول إلى شبكة أكسنتشر الدولية وخبراتها في دعم الحلول المبتكرة. كما سيستفيد متعاملو «أكسنتشر» من محفظة «جلوبال فينتشرز»، فضلاً عن استخدام التقنيات الناشئة.

  يقول آليكسيس ليكانويت، المدير الإقليمي لشركة أكسنتشر في الشرق الأوسط: «ستمكّننا الشراكة الجديدة من دفع عجلة الابتكار في مجال رأس المال المخاطر في المنطقة، وذلك عبر دعم رواد الأعمال برؤى وأبحاث متعمقة وتوفير خبرات واستشارات متخصصة». وأضاف: «نتطلع إلى العمل مع محفظة جلوبال فينتشرز من الشركات الناشئة النامية واستكشاف المزيد من مجالات التعاون المحتملة».
- ارتفع تمويل رأس المال المخاطر في دولة الإمارات العربية المتحدة إلى 72% خلال الفترة الممتدة بين الربع الرابع من عام 2020 والربع الأول من عام 2021، وذلك وفقاً لتقرير استثمار رأس المال المخاطر في الإمارات العربية المتحدة الصادر عن «ماغنيت» للربع الأول من العام الحالي. وكانت الدولة قد حصلت على واحدة من بين كل أربع عمليات تمويل رأس مال مخاطر في المنطقة، حيث احتل قطاع تكنولوجيا المال المركز الأول في عمليات التمويل. وبلغ إجمالي عمليات التمويل التي استقطبها القطاع نحو 3,5 ملايين دولار أميركي.
- حصلت شركة كاراستي الإماراتية، وهي منصة تقدم خدمات تأجير السيارات، على تمويل بقيمة 3 ملايين دولار أميركي في الجولة ما قبل الأولية، بقيادة «نيت فينشرز» ومشاركة من قِبَل «روا غروث فاند»، إلى جانب عدد من المستثمرين الآخرين الذين لم يتم الكشف عنهم.

إنجاز تاريخي

لتعزيز مكانة الإمارات العربية المتحدة بوصفها محوراً رئيساً في مشهد الطاقة العالمي، بدأت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وبورصة أبوظبي إنتركونتيننتال رسمياً تداول عقود خام مربان كعقود آجلة.

شهدت العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخراً، حدثاً تاريخياً مهماً، إذ بدأت دولة الإمارات العربية المتحدة تداول العقود الآجلة للنفط الخام؛ فقد أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وبورصة أبوظبي إنتركونتيننتال عن بدء تداول عقود خام مربان الآجلة الأولى من نوعها عالمياً عبر منصة بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال.

وقد أشاد معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها بهذا الإنجاز التاريخي المهم، وأضاف: «يعزز هذا الإنجاز التاريخي والاستراتيجي مكانة الإمارات العربية المتحدة وأبوظبي مركزاً عالمياً رائداً للطاقة، ويؤكد على الدور المحوري الذي تقوم به أدنوك مُحفزاً ومساهماً أساسياً في تمكين الطموحات الاقتصادية للدولة».

يقول معالي الدكتور الجابر: «نحن على ثقة بأن تحول مربان إلى سلعة عالمية مُتداولة بشكل حر سوف يزيد من جاذبيته للأطراف المشاركة في الأسواق، كذلك في تحقيق قيمة أكبر لأدنوك وشركائها».

جدير بالذكر أن خام مربان يتم ضخه من آبار النفط البرية ويشكل أكثر من نصف إجمالي ناتج دولة الإمارات العربية المتحدة للنفط.

OIL

↑ سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، خلال حضوره مراسم إطلاق تداول عقود خام مربان الآجلة التي أقيمت في سوق أبوظبي العالمي.

↓ أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وبورصة أبوظبي إنترکونتيننتال عن بدء تداول عقود خام مربان الآجلة الأولى من نوعها عالمياً عبر منصة بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال.

واستطرد الدكتور الجابر قائلاً: «سيسهم إطلاق العقود الآجلة لخام مربان في تعزيز تنافسيته وجاذبيته بوصفه خاماً مميزاً في الأسواق العالمية، ما يمكّن عملاءنا والأطراف الأخرى المشاركة في السوق من تسعير وإدارة وتداول مشترياتهم من خام مربان بشكل أفضل».

وأكد معاليه أن خام مربان يعد من أفضل أنواع النفط الخام على مستوى العالم، وذلك بفضل خصائصه الكيميائية الفريدة ومستويات إنتاجه الثابتة والمستقرة، وجاذبيته ورواجه لدى المشترين الدوليين وشركاء الإنتاج والامتيازات طويلة المدى.

وإلى جانب «أدنوك»، انضمت تسع من أكبر شركات الطاقة العالمية شركاء مؤسسين في بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال للعقود الآجلة، وهي: «بي بي» و«جي إس كالتكس» و«إنبكس» و«إنيوس» و«بتروتشاينا» و«بي تي تي» «شل» و«توتال» و«فيتول».

يقول جيفري سي سبرتشر، رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي في «بورصة إنترکونتيننتال»: «إن إطلاق بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال العقود الآجلة لم يكن ليتحقق لولا الرؤية الحكيمة للقيادة الرشيدة في الإمارات العربية المتحدة والإدارة المتميزة لمعالي الدكتور سلطان الجابر، والعمل الدؤوب الذي قام به فريق العمل في أدنوك».

وأضاف سبرتشر: «إنها لحظة مهمة، حيث نقوم إلى جانب شركائنا بوضع حجر الأساس لمؤشر قياسي جديد للأسواق. وكما دعم مربان نمو وازدهار دولة الإمارات العربية المتحدة على مدار الخمسين عاماً الماضية، نحن على ثقة بأن هذه العقود الآجلة الجديدة ستفتح الأبواب أمام مربان ليصبح مؤشراً سعرياً جديداً في أسواق الطاقة العالمية».

ووفقاً لوكالة أنباء الإمارات (وام)، من المقرر أن يتم تداول عقود خام مربان الآجلة في بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال للعقود الآجلة، كعقود تسليم فعلية على أساس البيع والتسليم على ظهر السفينة FOB، على أن يكون التسليم في إمارة الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة، حيث يعادل كل عقد آجل 1000 برميل من خام مربان.

ويسهم خام مربان الذي تم اكتشافه في عام 1958، بدور محوري في عملية التنمية الاقتصادية المستدامة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتصل السعة الإنتاجية لـ «مربان» الذي يعد الخام الرئيس لشركة «أدنوك»، إلى أكثر من مليوني برميل يومياً مع خطط لزيادة الإنتاج ليصل إلى أكثر من 2,5 مليون برميل يومياً بحلول عام 2030.

على نحو متصل، يتم تداول العقود الآجلة لخام مربان عالمياً عبر منصة «بورصة إنترکونتيننتال» التي تعد إحدى شبكات بورصة الطاقة الرائدة في العالم، على أن يتم عمل المقاصة وتسوية جميع الصفقات من خلال «بورصة إنترکونتيننتال أوروبا للمقاصة» في لندن.

تجدر الإشارة إلى أن الإعلان عن إطلاق تداول عقود خام مربان الآجلة تم خلال احتفالية أقيمت في سوق أبوظبي العالمي، حضرها سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، إلى جانب عدد من المسؤولين والإداريين.

وأكد سمو الشيخ منصور أن الدولة حريصة على مواكبة متغيّرات ومستجدات قطاعات الطاقة، استناداً إلى خطط تستشرف المستقبل، وهي كفيلة بتحقيق الازدهار والتقدّم وتنمية الثروات الوطنية.

من جهته، يقول معالي أحمد علي الصايغ، وزير دولة رئيس مجلس إدارة سوق أبوظبي العالمي: «نهنئ بورصة إنترکونتيننتال وأدنوك وشركات الطاقة العالمية التسع المشاركة بإطلاق بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال للعقود الآجلة بنجاح، لتصبح أول بورصة تداول للعقود الآجلة والمشتقات يتم تأسيسها في أبوظبي».

وأضاف معالي الصايغ: «إننا نفخر بكون سوق أبوظبي العالمي السلطة القضائية المختارة من قِبَل بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال للعقود الآجلة ليكون مقراً لعقود خام مربان الآجلة. وأؤكد على أننا سنستمر بدعم المؤسسات التي أنشئت محلياً كبورصة أبوظبي إنترکونتيننتال للعقود الآجلة، إلى جانب دعمنا لقطاع المشتقات كافة في الدولة والعالم».

في اليوم الأول من التداول (29 مارس)، شهدت بورصة أبوظبي إنترکونتيننتال تداول 8854 عقداً، شملت 6344 عقداً آجلاً لخام مربان و2510 عقود لمشتقات نقدية ذات صلة بخام «مربان».

على نحو متصل، أشاد جمال أوحدجي رئيس بورصة أبوظبي إنتركونتيننتال للعقود الآجلة، بنشاط السوق خلال اليوم الأول من التداول، ووصفه بأنه مشجع للغاية.

يقول أوحدجي: «لقد شهدنا في اليوم الأول من الإطلاق نشاطاً في التداول ومناقصات حماسية وعدداً كبيراً من المشاركين، من قِبَل الجانبين الوجداني والمالي للسوق وعمليات تمويل للأشهر الستة الأولى من المنحنى. ويعكس مزيج التداول عبر عقود مربان الآجلة والمشتقات التي تتم تسويتها نقداً كيف بدأ العملاء بالفعل في الاستفادة من مجموعة واسعة من الأدوات التي نقدمها للتداول والتحول من التعرض لأسعار خام مربان».

«يعزز هذا الإنجاز التاريخي والاستراتيجي مكانة الإمارات العربية المتحدة وأبوظبي مركزاً عالمياً رائداً للطاقة، ويؤكد على الدور المحوري الذي تقوم به أدنوك مُحفزاً ومساهماً أساسياً في تمكين الطموحات الاقتصادية للدولة».

معالي الدكتور سلطان بن أحمد الجابر،
وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة،
العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها

↑ مقر سوق أبوظبي العالمي.

→ يشكل خام مربان الذي يتم ضخه من آبار النفط البرية، أكثر من نصف إجمالي ناتج دولة الإمارات العربية المتحدة للنفط.

من جهة أخرى، تتخذ «أدنوك للتوزيع» و«أدنوك للتجارة العالمية» مقراً لمكاتبهما الجديدة في سوق أبوظبي العالمي، حيث تركز الأولى على تجارة النفط الخام، في حين تركز الأخيرة التي تأتي شراكةً مع شركتي «إي إن إي» و«أوه إم في»، على تجارة المشتقات النفطية.

يقول خالد سالمين، الرئيس التنفيذي لدائرة التسويق والإمداد والتداول في «أدنوك» رئيس مجلس إدارة «أدنوك التجارية»: «ستصبح تجارة وتداول النفط الخام والأدوات المالية المشتقة مرتكزات أساسية لنهج أدنوك في إدارة نشاطها وعملياتها التجارية، ما يساعدنا على إدارة تدفقات منتجاتنا بشكل أفضل، وتعزيز الكفاءة، وتقديم خدمات واسعة وحلول متكاملة لعملائنا».

هذا الإنجاز المهم يمثل أحد الممكنات الرئيسة لتحقيق استراتيجية أدنوك المتكاملة 2030 للنمو الذكي، وتطوراً مهماً يدعم جهودها المستمرة للتحول إلى شركة أكثر مرونة وذات توجه تجاري تُركز على الارتقاء بالأداء. لقد نجحت «أدنوك» خلال السنوات الماضية في التفرع من دورها المحوري بكونها مزوداً للطاقة تقدم منتجاتها إلى المستهلكين. وضمن استراتيجيتها التحولية، أصبحت «أدنوك» كياناً متكاملاً لخدمة المتعاملين، خاصة بعد دخولها مجال الشحن البحري والخدمات اللوجستية التكاملية والتخزين.

مُقاربة

توجهات دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمتها أبوظبي لإنعاش قطاع السياحة المحلي، تأتي بنتائج مذهلة.

ناجعة..

عقب عام كامل تأثرت فيه السياحة العالمية ودخلت حالة من السُبات نتيجة لتفشي جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19)، نجح قطاع السياحة في دولة الإمارات العربية المتحدة بتحقيق أداء «مميز»، وذلك عبر تسجيله ثاني أعلى معدل إشغال للفنادق حول العالم خلال عام 2020.

يُعزى الفضل في هذا الأداء البارز خلال ذلك العام الذي لم يسبق له مثيل، إلى قدرة البلاد على الابتكار ومرونتها في مواجهة التحديات وتذليل الصعاب.

وبحسب الإحصاءات الرسمية الصادرة عن منظمة السياحة العالمية ومجلس الإمارات للسياحة؛ فقد استقبلت المنشآت الفندقية في البلاد ما يصل إلى 14,8 مليون نزيل خلال عام 2020، حيث أقام هؤلاء النزلاء نحو 54,2 مليون ليلة في المنشآت الفندقية البالغ عددها 1089 منشأة توفر ما يقارب 180 ألف غرفة.

وأظهرت الإحصاءات أن متوسط الإقامة وصل إلى 3,7 ليالٍ للنزيل، وعائد بلغ 318,5 درهم للغرفة.

وهكذا؛ حققت فنادق الدولة ثاني أعلى معدلات إشغال على مستوى العالم، لتأتي بعد الصين، بنسبة 54.7%، وهي تعد أعلى من المعدل العالمي بنسبة 18% وأعلى بنسبة 12% على مستوى منطقة الشرق الأوسط.

فعلى الرغم من الأضرار التي لحقت بقطاع السفر الدولي خلال عام 2020، إلا أن القطاع السياحي في الإمارات العربية المتحدة كان الأقل تأثراً، وشهد ارتفاعاً في السياحة الداخلية والطلب على المنشآت الفندقية التي شهدت إقبالاً كبيراً، حيث حُجزت غرفها بالكامل في أوقات مختلفة. جدير بالذكر أن السياحة الداخلية أسهمت بما يصل إلى 41 مليار درهم في الاقتصاد الإماراتي خلال العام الماضي.

يقول معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير دولة لريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة:

← معالي الدكتور أحمد بالهول الفلاسي، وزير دولة لريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة.

«استطاعت الإمارات العربية المتحدة بفضل توجيهات القيادة، احتواء تداعيات انتشار فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة المحلي، وذلك من خلال نهج مبتكر يتسم بالمرونة، ويقوم على توفير مجموعة من الحوافز وإطلاق العديد من المبادرات التي أسهمت في توفير فرص كثيرة سرّعت من تعافي القطاع ومؤسساته، وعززت من إسهامه في إجمالي الناتج المحلي للدولة».

وأضاف معاليه: «رغم التحديات الكثيرة التي فرضتها الجائحة على القطاع، إلا أنها فتحت في الوقت ذاته آفاقاً وفرصاً جديدة للسياحة الداخلية التي شهدت معدلات إقبال كبيرة خلال العام الماضي، لا سيّما في مواسم الإجازات والعطلات، حيث شهدت بعض المرافق إشغالاً كاملاً جسد الجودة العالية للخدمات التي يقدمها القطاع، والتي تعد ضمن الأفضل عالمياً».

↓ شهدت الإمارات العربية المتحدة عودة «طواف الإمارات»، الحدث الذي شارك به نحو 140 متسابقاً شكلوا 20 فريقاً دولياً.

وذكر معالي الفلاسي، أن إطلاق استراتيجية السياحة الداخلية والهوية السياحية الموحدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وحملة «أجمل شتاء في العالم» شكل ركيزة أساسية في تحقيق هذه المؤشرات الإيجابية على المستوى المحلي، إلى جانب الإجـراءات الاستباقية التي اتبعتها الدولة للتعامل مع أزمة كورونا والحد من تداعياتها على الصحة العامة.

كما أكد معاليه أن المرحلة المقبلة ستشهد إطلاق المزيد من المبادرات لمواصلة الأداء المميز للقطاع وتعزيز فرص التعافي واستقطاب السياح، سواء على صعيد السياحة الداخلية أو السياح الدوليين.

وفي شهر يناير الماضي، اعتمد مجلس الـوزراء في اجتماعه تشكيل مجلس الإمارات للسياحة، حيث سيتولى المجلس ضمن مهامه اقـتـراح ومراجعة السياسات والتشريعات الداعمة للقطاع السياحي ومراجعة خطط التنمية السياحية على مستوى الدولة، ودعم نمو قطاع الصناعات السياحية ودعم جذب الاستثمارات السياحية للدولة، واقتراح الحوافز الاقتصادية لتشجيع نمو القطاع واستقطاب المواهب والقدرات، والتنسيق لبناء قاعدة بيانات سياحية متكاملة على المستوى الوطني، إلى جانب التنسيق لدعم قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة وتوفير آليات الدعم والتمويل الملائمة. يُذكر أن المجلس يضم في عضويته دائـرة السياحة والثقافة بأبوظبي.

في السياق ذاته، تمضي الإمـارات العربية المتحدة في مسيرتها نحو التعافي من جائحة كورونا وبث الثقة في المحافل الدولية؛ ففي شهر فبراير الماضي، نجحت العاصمة الإماراتية أبوظبي في استضافة معرضي الدفاع الدولي والدفاع البحري، وقد شارك فيهما ما يزيد على 900 عارض من 52 دولة وجذبا ما يقارب 62 ألف زائر.

أيضاً في شهر فبراير نفسه، شاركت 2500 شركة تقريباً من 85 دولة في معرض جلف فود للأغذية والمشروبات، في حين شهدت البلاد على عودة «طواف الإمارات»، الحدث الرياضي للدراجات الهوائية الذي يمتد لمسافة تصل إلى 1045 كيلومتراً. وشارك في الحدث 140 متسابقاً شكلوا 20 فريقاً دولياً.

↑ معالي محمد بن أحمد البواردي، وزير الدولة لشؤون الدفاع، خلال زيارته معرض الدفاع الدولي في شهر فبراير الماضي.

↓ الاتحاد للطيران تُسيِّر في الوقت الراهن رحلتين أسبوعياً بين أبوظبي وتل أبيب.

لطالما اكتسبت السياحة أهمية كبرى في دولة الإمارات العربية المتحدة، فقد استقبلت البلاد نحو 21 مليون سائح في عام 2019، حيث يسهم قطاع السياحة بما يقارب 161 مليار درهم في إجمالي الناتج المحلي للدولة. من ناحية أخرى، ووفقاً لإحصاءات دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي، سجلت العاصمة الإماراتية رقماً قياسياً جديداً في عدد الزوار الدوليين بلغ 11,35 مليون زائر في عام 2019.

إلى ذلك، ستسهم العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل عقب توقيع المعاهدة الإبراهيمية العام الماضي، في فتح خطوط سياحية جديدة.

ففي الشهر الماضي؛ بدأت الاتحاد للطيران بتسيير رحلتين أسبوعياً من أبوظبي إلى تل أبيب، وكان سعادة محمد محمود آل خاجة، سفير الدولة لدى إسرائيل، أحد ركاب الرحلة الافتتاحية إلى تل أبيب.

وبعد وصوله إلى مطار بن غوريون الدولي، ذكر محمد آل خاجة، أنه منذ توقيع الاتفاقية الإبراهيمية بين الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل، والبلدان يعملان معاً لتعزيز حقبة جديدة مزدهرة من التعاون المثمر. وأضاف الخاجة: «لدينا الكثير لنتطلع إليه من خلال التبادل التجاري والدبلوماسي والصحي والتقني والسياحي».

كما أعلنت «ويز إير أبوظبي» أحدث ناقلة وطنية في دولة الإمارات، عن تسيير ثلاث رحلات أسبوعياً من العاصمة الإماراتية إلى تل أبيب بدءاً من شهر أبريل الماضي، مع خطط لتسيير رحلات يومية في شهر مايو الحالي.

يقول كيس فان شايك، مدير عام «ويز إير أبوظبي»: «يُعد الربط بين البلدين حدثاً تاريخياً مهماً سيسهم في تعزيز قطاع السياحة وتنويع الاقتصاد المحلي، وتوفير فرص عمل مميزة، إلى جانب توفير فرص سفر استثنائية لجميع المسافرين».

إضافة إلى ما سبق، أطلقت جزيرة ياس مؤخراً حملة تسويقية رقمية لاستقطاب صانعي الإجازات في إسرائيل وترويج الوجهات الترفيهية والسياحية في أبوظبي، حيث تشمل هذه الوجهات معالم ترفيهية رائدة، مثل عالم فيراري أبوظبي وياس ترووورلد وعالم وارنر برذرز، فضلاً عن حلبة مرسى ياس وملعب ياس لينكس للجولف.

أولى الحملات الترويجية التي تم إطلاقها لاستقطاب السياح الإسرائيليين كانت بعنوان «إكسبيرينس إت تو بيليف إت» التي امتدت على شهر كامل، والتي استهدفت العائلات والأزواج ومجموعات الأصدقاء من خلال إعلانات ترويجية مرئية لمدة 45 ثانية باللغتين الإنجليزية والعبرية.

وسلطت الحملة الضوء على شواطئ أبوظبي وغابات القرم المميزة، إضافة إلى الفنادق الفاخرة والمطاعم الاستثنائية.

↑ شريف هاشم الهاشمي الرئيس التنفيذي بالإنابة لمطارات أبوظبي، وكيس فان شايك مدير عام ويز إير أبوظبي، خلال مراسم إطلاق طيران «ويز إير أبوظبي» مطلع العام الحالي.

↓ «ويز إير أبوظبي» تخطط إلى تسيير رحلة يومية إلى تل أبيب ابتداءً من شهر مايو.

↑ ترسيخ العلاقات الدبلوماسية بين الإمارات وإسرائيل يمهد الطريق أمام آفاق جديدة على صعيد السياحة.

وتأتي هذه الحملة بعد انضمام إسرائيل إلى قائمة الدول الخضراء التي يُعفى القادمون منها إلى أبوظبي من فترة العزل الصحي الإلزامية، الأمر الذي يشجع الزوار على استكشاف وجهات العاصمة الإماراتية والاستمتاع بتجارب ترفيهية آمنة، حسب إجراءات الصحة والسلامة المعتمدة.

وقد أبرمت «إكسبيرينس هب»، المسؤولة عن العمليات التجارية والترويجية الدولية لجزيرة ياس، اتفاقية مع «أمسالم للسياحة والسفر» الشركة الإسرائيلية للترويج لجزيرة ياس وما تقدمه من تجارب عبر شبكتها.

يقول ليام فندلي، مدير عام شركة إكسبيرينس هب: «يسرنا بدء هذا التعاون مع شركة أمسالم للسفر والسياحة للترويج لجزيرة ياس وتدريب أعضاء شبكة السفر الخاصة بالشركة. وسيؤدي توطيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إلى تحفيز فرص تجارية جديدة، إذ زار نحو 50 ألف سائح إسرائيلي الإمارات منذ 15 سبتمبر 2020».

وأضاف فندلي: «إننا نسعى إلى تطوير العلاقات مع الأسواق الدولية، ونحن على ثقة بأن الشراكة ستساعد في تعزيز وعي المستهلك، ودعم تعافي القطاع وتعزيز نمو سوق السفر، إذ نتطلع إلى الترحيب بالزوار الجدد القادمين من إسرائيل في جزيرة ياس».

سعياً منها للارتقاء بمكانة الدولة وجهة عالمية للسياحة، اعتمدت حكومة دولة الإمارات مؤخراً تأشيرة سياحية جديدة متعددة الدخول، تمكّن حامليها من مختلف الجنسيات من دخول الدولة مرات عدة على مدى خمس سنوات، والبقاء في الدولة لمدة 90 يوماً لكل زيارة.

قوة المستقبل

منذ استحواذ شركة أبوظبي الوطنية للطاقة على أصول مؤسسة أبوظبي للطاقة خلال العام الماضي، لا تنفك تمضي قُدماً في تحقيق رؤيتها 2030 الجريئة.

كشفت شركة أبوظبي الوطنية للطاقة (طاقة) في الآونة الأخيرة عن خططها الطموحة في استشراف المستقبل؛ وبحسب استراتيجيتها الجديدة، ستعمل «طاقة» على رفع قدراتها في إنتاج الطاقة وتحلية المياه في الإمارات العربية المتحدة وعلى الصعيد العالمي، إلى جانب استثمار 40 مليار درهم (10,9 مليارات دولار أميركي) لتنمية أصولها في الدولة.

وتأتي خطط شركة طاقة لمواكبة التوجه العالمي للتحول في قطاع الطاقة، فضلاً عن تحقيق طموحاتها في أن تصبح شركة رائدة في مجال توليد الكهرباء وتحلية المياه معتمدةً تقنيات تحد من انبعاثات الكربون.

في هذا الشأن، يقول محمد حسن السويدي، رئيس مجلس إدارة «طاقة»: «تحظى شركة طاقة بدعم مساهمينا لهذه الاستراتيجية الجديدة، في الوقت الذي تمضي فيه لتصبح الشركة الرائدة بأبوظبي في مجال توليد الكهرباء وتحلية المياه باستخدام تقنيات منخفضة الكربون. وتحدد هذه الاستراتيجية كيف ستتمكن الشركة من تحقيق ذلك».

وأضاف السويدي: «بعد تخطي تداعيات الجائحة، سيكون هنالك تركيز متزايد في جميع أنحاء العالم على مصادر نظيفة وموثوقة ومستدامة للكهرباء والمياه. وشركة طاقة تتمتع بموقع مميز يتيح لها استخدام قدراتها للقيام بدور رئيس في تلبية طموحات أبوظبي في هذا المجال، فضلاً عن قدرتها على نقل خبرتها إلى الأسواق العالمية، حيث يمكنها تحقيق المزيد من القيمة».

وعلى ضوء عملية الدمج التي تمت العام الماضي مع مؤسسة أبوظبي للطاقة، ترسم الاستراتيجية الجديدة رؤية «طاقة» القائمة على توليد الطاقة والتحويل والتوزيع والنفط والغاز.

وبموجب الاتفاقية، نقلت مؤسسة أبوظبي للطاقة أغلب أصول توليد الطاقة والمياه لديها والتحويل والتوزيع إلى «طاقة»، وذلك مقابل إصدار الأخيرة ما يزيد على 106 مليارات سهم جديد.

مع إتمام الصفقة، أصبحت «طاقة» المدرجة في سوق أبوظبي للأوراق المالية، إحدى أكبر الشركات المساهمة العامة المدرجة في أسواق المال الإماراتية من حيث القيمة السوقية، وواحدة من أكبر منشآت المرافق المتكاملة في مناطق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، حيث توفر خدماتها لما يزيد على مليون متعامل.

وأوضحت الشركة أهدافها التي تكمن في زيادة القدرة الإجمالية لتوليد الكهرباء في الإمارات العربية المتحدة من 18 جيجاواط إلى 30 جيجاواط. كما أنها ستضيف ما يصل إلى 15 جيجاواط دولياً.

إضافة إلى ما سبق، ستعمد «طاقة» إلى توسيع قدراتها في مجال تحلية المياه بتقنية التناضح العكسي، وذلك من خلال محطة طاقة التي تعد أكبر محطة لتحلية المياه قيد الإنشاء في الطويلة، حيث سترفع القدرة الإنتاجية عند اكتمالها إلى 200 مليون جالون يومياً.

كما أعلنت الشركة عن خططها لزيادة أصول الطاقة المتجددة، لتصل إلى أكثر من 30%، لا سيّما الطاقة الشمسية بحلول عام 2030، مقارنة بما يصل إلى 5% حالياً.

ومع تركيزها المستمر على التميز في الأداء التشغيلي والاعتماد على الرقمنة في كامل مراحل سلسلة القيمة، حتى تصبح شركة مرافق رائـدة، تتميز بـالأداء العالي والكفاءة والموثوقية ومثالاً يُحتذى في مجال النقل والتوزيع، تسعى «طاقة» إلى تنفيذ مشروعات ضخمة تستهدف البنية التحتية وتوسعة الشبكات لتلبية احتياجات السوق المحلية في الدولة. علاوةً على ذلك، ستركز على الفرص المجدية تجارياً لتقليل التأثر بقطاع النفط والغاز.

وذكرت «طاقة» في بيانها الرسمي، أن أعمالها سترتكز على مبادئ وممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية. وكجزء من هذا الالتزام، تعمل الشركة على تطوير وإعلان أهدافها فيما يتعلق بخفض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

يقول جاسم حسين ثـابـت، الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب لشركة طاقة: «سنعتمد على نقاط قوتنا ونستخدم المكانة الفريدة التي نتمتع

← محمد حسن السويدي، رئيس مجلس إدارة «طاقة».

بها في أبوظبي ركيزة للنمو في الإمارات العربية المتحدة وعلى الصعيد العالمي. سنوسع محفظتنا في مجال الطاقة المتجددة وتقنيات تحلية المياه عالية الكفاءة، إضافة لتعزيز الكفاءة في شبكاتنا وفي أعمال التوزيع لدينا، وسنستثمر في قاعدة أصولنا المنظمة».

وأضاف ثابت: «باعتبارنا واحدة من أكبر شركات المرافق المتكاملة في المنطقة، فنحن نتمتع بوضع جيد يتيح لنا أن نكون قادرين على تلبية الطلب المتسارع على الطاقة والمياه منخفضة الكربون. كما أن لدينا قائمة طويلة من المشروعات الحالية، ومستعدون لاغتنام المزيد من الفرص لتحقيق القيمة لأصحاب المصلحة لدينا، من المساهمين إلى الموظفين والمتعاملين».

في شهر ديسمبر من العام الماضي، وافق مساهمو شركة أبوظبي الوطنية للطاقة على سياسة جديدة لتوزيع الأرباح بشكل تصاعدي، وذلك للأعوام 2020 - 2022 كجزء من «الأولويات الاستراتيجية الجديدة» التي طرحت مبدأ توزيع الأرباح بشكل تصاعدي للمساهمين وزيادة بنسبة 10% في العوائد في عامي 2021 و2022.

كما وافـق مجلس إدارة الشركة على رفـع نسبة ملكية الأجانب لتصل إلى 49% من رأس المال المُصدَر في «طاقة».

↓ مجمع «طاقة» في الطويلة.

في هذا الشأن، أفاد محمد حسن السويدي، بأن هذه الخطوات تعد مهمة لتنويع قاعدة المستثمرين في الشركة، وتحسين سيولة السهم، ودعم الجهود الحثيثة التي تبذلها القيادة الرشيدة لتشجيع وجذب الاستثمارات الأجنبية وترسيخ مكانة الإمارات العربية المتحدة بوصفها أحد أكثر الاقتصادات جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر.

إلى ذلك، حققت «طاقة» إنجازاً جديداً، حيث أعلنت في شهر ديسمبر أيضاً، هي وشركاؤها؛ شركة أبوظبي لطاقة المستقبل (مصدر) وشركة إي دي إف رينيوبلز وشركة جينكو باور، عن إنجاز صفقة تمويل ناجحة لمشروع محطة الظفرة للطاقة الشمسية الكهروضوئية المستقلة.

وستكون محطة الظفرة للطاقة الشمسية ذات القدرة الإنتاجية البالغة 2 جيجاواط، أكبر محطة مستقلة في العالم لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية ضمن موقع واحد.

وتستخدم المحطة أحدث تقنيات الألـواح الشمسية الكريستالية ثنائية الوجه التي ستمكنها من إنتاج طاقة كهربائية بكفاءة أكبر عبر التقاط الأشعة الشمسية بواسطة وجهي الألواح الشمسية الأمامي والخلفي.

ومع مرحلة التشغيل التجاري الكامل، من المتوقع أن تسهم المحطة في الحد من انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون في أبوظبي بما يزيد على 2,4 مليون طن متري سنوياً، ما يعادل إزالة نحو 470 ألف سيارة من الطرق.

يقول جاسم حسين ثابت: «من خلال هذا المشروع إلى جانب مشروعات شركة طاقة العديدة الأخرى، مثل محطة «نور أبوظبي» التي تعد بدورها حالياً أكبر محطة للطاقة الشمسية قيد التشغيل ضمن موقع واحد على صعيد العالم، رسخت طاقة مكانتها بوصفها شريكاً موثوقاً في قطاع المرافق المتكاملة، حيث تقود مسيرة التحول في هذا القطاع داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها».

وأضاف ثابت: «لدينا محفظة واسعة تضم عدداً من أصول الكهرباء والمياه التي نسعى لتطويرها وفق نهج مـدروس إلى جانب تحقيق القيمة لمساهمينا وتوريد الطاقة من مصادر متنوعة إلى عملائنا والمجتمعات التي نعمل فيها».

↑ تهدف «طاقة» إلى زيادة قدرتها الإجمالية لتوليد الكهرباء في الإمارات العربية المتحدة من 18 جيجاواط إلى 30 جيجاواط.

↖ جاسم حسين ثابت، الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب لشركة طاقة.

↓ حالياً، تعد محطة «نور أبوظبي» التابعة لـ «طاقة» أكبر محطة للطاقة الشمسية قيد التشغيل ضمن موقع واحد على مستوى العالم.

علاوة على ذلك، أعلنت «طاقة» في شهر فبراير من العام الحالي، عن تحقيق نتائج مالية قوية لعام 2020؛ فبعد عملية الدمج مع مؤسسة أبوظبي للطاقة، كشفت الشركة عن حجم الإيرادات التي حققتها المجموعة، والتي بلغت 41,2 مليار، حيث وصلت الأرباح قبل احتساب الفوائد والضرائب والاستهلاك والإطفاء إلى 16 مليار درهم، في حين سيصل إجمالي توزيعات الأرباح النقدية للعام إلى 2,8 مليار درهم.

يقول الرئيس التنفيذي للمجموعة والعضو المنتدب لشركة طاقة: «لقد تصدرت شركة طاقة مكانة جديدة في السوق خلال عام كان صعباً بشكل استثنائي.. وتعكس هذه النتائج المالية أساساً قوياً للنمو ينبع من صفقتنا التاريخية مع مؤسسة أبوظبي للطاقة».

وعبّر جاسم حسين ثابت عن مدى فخره بموظفي الشركة، وأضاف: «فخور للغاية بموظفينا الذين واجهوا الجائحة وبذلوا كل ما بوسعهم لضمان تزويد زبائننا بالماء والكهرباء اللذين نعتمد عليهما في حياتنا جميعاً. علاوة على ذلك، أحرزنا تقدماً كبيراً في تحسين عملياتنا التشغيلية وفي وضع الأسس لطموحاتنا المستقبلية».

يُذكر أن شركة طاقة تمتلك وتدير أصـولاً بإجمالي يصل إلى 191 مليار درهم تقريباً، في الإمـارات العربية المتحدة وكندا وغانا والهند والعراق والمغرب وهولندا والمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأميركية.

قوة الاتساق..

رؤية الإمارات العربية المتحدة الطموحة لمستقبل أفضل تنعكس إيجاباً على ثقة المستثمرين تجاه البلاد.

تعد الإمارات العربية المتحدة واحدةً من خمس دول فقط حول العالم تحقق تقدماً في مؤشر كيرني للثقة في الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث تبوأت الدولة المركز الأول إقليمياً والخامس عشر عالمياً في المؤشر للعام الحالي 2021، متقدمةً أربع مراتب، مقارنةً بالعام الماضي، الأمر الذي يعكس حجم ثقة المستثمرين في البلاد.

يقول معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير دولة للتجارة الخارجية: «إن التقرير الجديد يعكس مدى قوة ومتانة اقتصاد الدولة».

وأشار معاليه إلى أن تبوؤ الدولة هذه المرتبة العالمية يؤكد كفاءة النهج الذي تتبعه انسجاماً مع رؤية وتوجيهات القيادة الرشيدة، في شأن تطوير بيئة الأعمال الوطنية وجاذبية الدولة للاستثمارات والأنشطة التجارية المتنوعة، تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية للدولة بتنويع مصادر الاقتصاد الوطني بما يعزز من نمو إجمالي الناتج المحلي بعيداً عن النفط.

يُذكر أن مؤشر كيرني للثقة في الاستثمار الأجنبي المباشر، يعد استطلاعاً سنوياً يستهدف مديري الأعمال وكبار المستثمرين والمديرين التنفيذيين العالميين لتصنيف الأسواق التي من شأنها استقطاب أكبر عدد من المستثمرين خلال السنوات الثلاث المقبلة. ويستند التقرير إلى البيانات الأساسية من مسح شمل 500 مدير تنفيذي ومسؤول لأبرز الشركات في العالم.

وبعد الاضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي شهدها العالم نتيجة تفشي جائحة كورونا المستجد (كوفيد - 19)، تشير توقعات كيرني الأولية إلى أن الاقتصاد العالمي في طور تعافيه وسوف يشهد نمواً بنسبة 5.6%. علاوة على ذلك، توقعت مؤسسة إدارة الاستشارات العالمية أن الإنتاج العالمي للربع الثاني من العام الحالي 2021، سيتفوق على مستويات ما قبل الجائحة في الربع الرابع من عام 2019.

على نحو متصل، أفادت كيرني في تقريرها، بأن ثمة تغييرات ملحوظة في تصنيف أسـواق معينة، حيث إن رواد الأعمال كانوا أكثر تفاؤلاً بشأن اليابان وألمانيا وكندا وسويسرا، فضلاً عن الإمـارات العربية المتحدة وأستراليا اللتين حلتا في المركز الخامس للدول ذات الاقتصاد التفاؤلي مستقبلياً في المحصلة النهائية.

ويمكن أن تعزى قوة هذه الدول النوعية إلى حقيقة أن هذه الأسواق تتمتع بتكنولوجيا كبيرة، وهي أسواق غنية إلى جانب ثقافة استهلاكية عالية.

وأفاد التقرير أيضاً، بأن التقدم الذي حققته الإمارات العربية المتحدة لهذا العام مُذهل للغاية، ويعود إلى تعزيز البنية التحتية للتكنولوجيا المتطورة ومستويات الابتكار العالية، فضلاً عن استجابتها العالية والفعالة في مواجهة الوباء.

فإلى جانب مملكة البحرين، أصبحت دولة الإمارات العربية المتحدة من أوائـل الـدول التي تعتمد لقاح «كوفيد - 19» في شهر ديسمبر الماضي، حيث تبنت البلاد حملة طموحة لتطعيم المجتمع الإماراتي بأكمله في نهاية العام الحالي 2021.

وحتى وقت كتابة هذا المقال، بعد إسرائيل وسيشل، قامت الإمارات العربية المتحدة بتطعيم أكبر عدد ممكن من سكانها، الأمر الذي من شأنه أن يدفع العجلة الاقتصادية والاستثمار قُدماً.

وعـزا رودولـف لومير، الشريك في معهد التحولات الوطنية التابعة لشركة كيرني الشرق الأوسط، ارتفاع تصنيف دولة الإمارات في مؤشر العام الحالي إلى «قوة الاتساق والزخم».

يقول لومير: «إضافة إلى ذلك، واصلت الإمارات العربية المتحدة جهودها لترسيخ الاستقرار الإقليمي والتكامل

← معالي الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير دولة للتجارة الخارجية.

الاقتصادي خارج حدودها هذا العام منذ توقيع الاتفاق الإبراهيمي في شهر أغسطس العام الماضي».

وفي إشارة إلى المستقبل، ذكر التقرير أن المزيد من المستثمرين على ثقة تامة بأن تقنيات الثورة الصناعية الرابعة قادرة على إضافة قيمة إلى أعمالهم واستثماراتهم.

هذا الأمر يجعل من دولة الإمـارات العربية المتحدة مركزاً جاذباً للمستثمرين، حيث يشكّل النهوض بالاقتصاد الوطني من خلال صناعات تتبنى مستقبلاً التكنولوجيا المتقدمة وحلول الثورة الصناعية الرابعة، جزءاً كبيراً من استراتيجية الإمارات الصناعية.

ووفقاً لوكالة أنباء الإمـارات (وام) وتحت مظلة استراتيجية «مشروع 300 مليار»، تهدف دولة الإمـارات

أهم العوامل التي يجب أخذها بالاعتبار عند اختيار وجهة للاستثمار الأجنبي المباشر

	التصنيف 2020	التصنيف 2021	
معدلات الضريبة وسهولة دفعها	1	1	%16
الإمكانات التقنية والابتكارية	2	2	%15
قدرة البحث والتطوير	3	3	%13
فعالية التشريعات والإجراءات القانونية	4	4	%13
شفافية التشريعات الحكومية وانعدام الفساد	5	5	%13
قوة حقوق المستثمر والملكية	6	6	%12
الحوافز الحكومية للمستثمرين	7	7	%12
تكلفة القوى العاملة	8	8	%11
سهولة نقل رأس المال من وإلى الدولة	9	9	%11
الأمان البيئي بشكل عام	10	10	%11
حجم السوق المحلي	11	11	%10
جودة البنية التحتية الرقمية	12	12	%10
مشاركة الدولة في اتفاقيات تجارية إقليمية وثنائية	13	13	%9
توافر رأس المال للتمويل في السوق المحلية	14	14	%8
مستوى موهبة ومهارة الكوادر العاملة	15	15	%8
جودة البنية التحتية	16	16	%8
أداء الاقتصاد المحلي	17	17	%8
توافر المواد الخام وغيرها من المواد اللازمة	18	18	%6
توافر العقار أو الأرض	19	19	%6

■ عوامل أصول التسويق والبنية التحتية ■ عوامل التشريع والحوكمة

المصدر: مؤشر «كيرني» للثقة بالاستثمار الأجنبي المباشر لعام 2021

العربية المتحدة إلى دعم تطوير قطاعات المستقبل مثل الفضاء والهيدروجين والصناعات الطبية التي تلعب فيها تكنولوجيا الثورة الصناعية الرابعة دوراً محورياً.

وذكرت «وام» أيضاً، أن الرؤية تقوم على تحفيز الابتكار واستشراف عمليات تتبنى التكنولوجيا المتقدمة في مختلف سلاسل القيمة لدعم التنافسية العالمية وخلق قيمة محلية وتوفير الوظائف للإماراتيين تماشياً مع جهود الدولة في الارتقاء بالتنوع الاقتصادي إلى مستويات جديدة.

إن تبني مثل هذه النظرة المستقبلية، أسهم في جعل الإمارات العربية المتحدة مركزاً عالمياً للمال والخدمات اللوجستية والنقل، ومقراً إقليمياً للعديد من الشركات الدولية التي تتوق إلى توسيع نطاق أعمالها في المنطقة.

الجدير بالذكر أن دولة الإمارات العربية المتحدة كانت ضمن أفضل الأسواق على صعيد الأداء الاقتصادي وريادة الأعمال لعام 2020.

وأشارت «وام» إلى أنه بالنظر إلى الأسس الراسخة التي تتمتع بها الدولة، بما في ذلك موقعها الاستراتيجي المتميز، أصبحت الإمارات العربية المتحدة نافذة لأسواق يعيش فيها ثلاثة مليارات نسمة، وهو العامل الذي يتطلع إليه المستثمرون من مختلف أرجاء العالم، إذ تشتهر بكونها عمدت إلى ترسيخ مكانتها بوصفها رائدة اقتصادية إقليمياً، وهو ما يعد نتاجاً لسنوات عديدة من التخطيط شديد الدقة وتمكين العقول العملية المنتجة ودعم التنافسية والمرونة.

إلى ذلك، تسعى الدولة بشكل مستمر إلى تعزيز الفرص المؤاتية أمام المستثمرين، إذ عمدت إلى تعديل قانون الشركات في العام الماضي، ما مكّن رواد الأعمال والمستثمرين الأجانب من تملك شركاتهم بنسبة 100%.

من ناحية أخرى، تقود الإمارات العربية المتحدة دول المنطقة في العديد من المؤشرات العالمية، إلى جانب تقديم أداء مبهر في غيرها، حيث جاءت الدولة بالمركز الأول إقليمياً والثالث عالمياً ضمن مؤشر البنية التحتية العالمي 2020، نظراً إلى استثماراتها في مشروعات البنية التحتية والمنشآت. كما حلت البلاد في المركز الأول عالمياً ضمن مؤشر البنية التحتية الإلكترونية.

وإلى جانب تربعها على المركز الأول لأربع سنوات على التوالي بين دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جاءت دولة الإمارات بين أفضل عشر دول تنافسية في العالم العام الماضي، لتحتل بذلك المركز التاسع في الكتاب السنوي للتنافسية العالمية 2020، فضلاً عن تبوؤها المركز السادس عشر عالمياً والأول عربياً للعام السابع على التوالي في تقرير البنك الدولي لممارسة أنشطة الأعمال 2020.

في السياق ذاته، تنعكس مكانة الإمارات العربية المتحدة الاقتصادية الرائدة في معدلات الائتمان، حيث تتمتع البلاد بأعلى تصنيف سيادي في المنطقة (AA2) مع نظرة مستقبلية مستقرة من وكالة التصنيف الدولي «موديز».

وإلى جانب التصنيفات العالمية المميزة للدولة، تتسم الإمارات العربية المتحدة بميزات أخرى تستقطب عمالقة الصناعة العالمية، بما فيها المناطق الحرة متعددة الاختصاصات، والعديد من المبادرات التمكينية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث يسهم قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة بـ 62% في إجمالي الناتج المحلي غير النفطي للبلاد، ويوفر فرص عمل بنسبة تصل إلى 85% في القطاع الخاص.

↑ لاستشرافها المستقبل ورؤيتها الثاقبة، تمكنت دولة الإمارات العربية المتحدة من ترسيخ مكانتها مركزاً عالمياً للخدمات المالية واللوجستية والنقل.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام)، أن قطاع الصناعة الحيوي، والنظام الاقتصادي التكنولوجي المتقدم في دولة الإمارات العربية المتحدة القادر على استشراف المزيد من النمو الاقتصادي، يمنحان الأمة الثقة لتستمر في مكانتها بوصفها وجهة مثالية للاستثمار.

ففي شهر فبراير الماضي جاءت الدولة في المرتبة الأولى إقليمياً والرابعة عالمياً في المؤشر العالمي لريادة الأعمال 2020، وذلك بحسب التقرير الصادر عن المرصد العالمي لريادة الأعمال، وتجاوزت بذلك العديد من الاقتصادات العالمية الكبرى ضمن الترتيب العام للمؤشر، مثل الولايات المتحدة الأميركية وكندا والمملكة المتحدة وأستراليا والعديد من دول الاتحاد الأوروبي والصين واليابان.

في حينها، أكد معالي عبدالله بن طوق المري، وزير الاقتصاد، أن دولة الإمارات العربية المتحدة تتمتع اليوم بتجربة رائدة عالمياً في دعم وتنظيم قطاع ريادة الأعمال وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة في الدولة.

يقول معالي المري: «ستواصل وزارة الاقتصاد بالتعاون مع مختلف الجهات الحكومية في الدولة جهودها لدعم وتمكين رواد الأعمال المواطنين، وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة في الدولة، وسنحرص أيضاً على دمج نماذج عمل جديدة في أنشطة رواد الأعمال للارتقاء بأداء الشركات الريادية في الإمارات العربية المتحدة لتكون منافسة عالمياً، وتواكب التحولات التي تشهدها جهود التنمية العالمية، وتحقق تحولاً نوعياً في اقتصاد الدولة».

من جانبه، يقول معالي الدكتور أحمد بن عبد الله حميد بالهول الفلاسي، وزير دولة لريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة: «إن نجاح الدولة في تبوؤ المرتبة الرابعة عالمياً في المؤشر العالمي لريادة الأعمال، يعد إضافة نوعية إلى سجل الإنجازات الاقتصادية للدولة»، حيث أكد معاليه على مواصلة الجهود المبذولة مع الشركاء داخل الدولة وخارجها، ليكون رائد الأعمال الإماراتي ضمن الأفضل والأكثر نجاحاً عالمياً خلال السنوات المقبلة.

مما لا شك فيه أن رؤية الإمارات العربية المتحدة الطموحة لأن تكون ضمن أفضل دول العالم تنعكس إيجاباً في إقبال المستثمرين ورواد وأصحاب الخبرات والكفاءات على قطاعات البلاد كافة.

تعزيز أواصر الصداقة..

رغم علاقات الصداقة التي تربط بين الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا منذ القِدم، إلا أن مشروعات تنموية مشتركة جديدة تلوح في الأفق من شأنها أن تمهد الطريق أمام تعزيز هذه العلاقات الثنائية بشكل أكبر.

تحرص حكومة الإمـارات العربية المتحدة على دفع آفاق التعاون المشترك بينها وبين الدول باستمرار، وذلك بما يعود بالخير والمصلحة على جميع البلدان.

من جانبها وصفت وزير الدولة للتجارة في مملكة إسبانيا، معالي زيانا مارجريدا ميندیز، التدفق الاستثماري بين الإمارات العربية المتحدة وإسبانيا بـ «الأمر المذهل»، وأكدت المسؤولة الحكومية الإسبانية أنه بإمكان البلدين الصديقين فعل المزيد، بل وأفضل.

وأوضحت أحدث الإحصاءات أن الاستثمارات المباشرة للدولة في إسبانيا بلغت 6 مليارات يورو (7,3 مليارات دولار أميركي)، في حين بلغت الاستثمارات المباشرة لإسبانيا في الإمارات العربية المتحدة نحو 3 مليارات يورو (3,65 مليارات دولار أميركي).

تقول معالي زيانا مارجريدا ميندیز: «على الرغم من تميز وأهمية هذه الأرقام، خاصة أنها ارتفعت خلال السنوات الماضية، إلا أن بإمكاننا فعل المزيد، إذ ثمة مجال للتحسن».

خلال زيارتها الأولى إلى الإمارات العربية المتحدة في شهر فبراير الماضي، أوضحت معالي زيانا ميندیز أن استثمارات الدولة في إسبانيا تم ضخها في قطاعات استراتيجية، مثل الطاقة المتجددة والتعدين وغيرهما، في حين استهدفت الاستثمارات الإسبانية في الإمارات القطاعات المتصلة بالصناعات الزراعية.

وأفــادت معاليها بأنه يمكن تنويع القطاعات التي تحظى باستثمارات الإمــارات العربية المتحدة، وأضافت: «هناك العديد من الإمكانات التي من شأنها دفع عجلة الاستثمار في إسبانيا هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة».

في السياق ذاته، تمكنت معاليها من زيارة معارض الدفاع الدولي والدفاع البحري وجلف فود 2021، حيث زارت العديد من الشركات الإسبانية المشاركة واطلعت على منتجاتها وخدماتها في هذه المعارض الثلاثة التي أقيمت العام الحالي.

إلى ذلك، تحرص إسبانيا على تعزيز أواصر الصداقة مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تجلى ذلك في تركيز العديد من المسؤولين الإسبان على الأجندة نفسها مؤخراً.

ووفقاً لمجلس الأعمال الإسباني في الإمارات العربية المتحدة، فإن 200 شركة إسبانية تعمل تحت مظلة الدولة، ونحو 8 آلاف إسباني يعيشون فيها.

على نحو متصل، استقبل سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، معالي أرانشا غونزاليس لايا وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، خلال زيارتها إلى العاصمة الإماراتية أبوظبي مؤخراً. وتناول الطرفان خلال اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وبحث سبل تعزيزها، وتطوير مسارات التعاون المشترك في مجالات عدة، بما في ذلك الصحة والعلوم والتكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والاقتصاد والقطاع اللوجستي والتجارة.

كما أكدت معالي أرانشا غونزاليس لايا تطلّع بلادها إلى تعزيز أوجه التعاون المشترك مع الإمارات العربية المتحدة في المجالات كافة، مشيدةً بالتعاون المشترك بين البلدين الصديقين في مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد «كوفيد - 19» وتداعياته ومعالجة آثاره على مختلف الصعد.

وأضافت معاليها: «نعتقد أن هذا هو الوقت المناسب للاهتمام ببعضنا بعضاً».

تجدر الإشارة إلى أنه في أول زيارة رسمية لها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة منذ تقلّدها منصب وزير للشؤون الخارجية الإسبانية في شهر يناير العام الماضي، حددت معاليها ثلاثة أهداف لتحقيقها؛ الأول كما أوضحت، يكمن في تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية بين إسبانيا والإمارات العربية المتحدة، والهدف الثاني يتضمن التعاون والعمل معاً لمعالجة الأثر الذي تركته جائحة فيروس كورونا المستجد من خلال التجارة والاستثمار، أما الهدف الثالث فهو دعوة لمزيد من التبادل الثقافي.

إلى ذلك، عملت أرانشا غونزاليس لايا التي تمتد خبرتها في العلاقات الدولية والتجارة إلى ما يزيد على عشرين عاماً، في مركز التجارة الدولي ومنظمة التجارة العالمية والمفوضية الأوروبية. وقد أكدت معاليها أن إسبانيا تُبدي اهتماماً خاصاً بقطاعين حيويين؛ الأول خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، والثاني التحول الرقمي. وشددت على أن هذين القطاعين يشملان العديد من فرص التعاون الثنائي بين الدولتين الصديقتين.

↑ سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، وزير الخارجية والتعاون الدولي، خلال استقباله معالي أرانشا غونزاليس لاي، وزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون الإسبانية، لمناقشة العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

← معالي زيانا مارجريدا مينديز، وزير الدولة للتجارة في مملكة إسبانيا.

↓ بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة لإسبانيا في الإمارات العربية المتحدة نحو 3 مليارات يورو (3,65 مليارات دولار أميركي).

في واقـع الأمـر، أبـدت إسبانيا اهتمامها الكبير في الاستفادة من خبرات الإمارات العربية المتحدة في إنتاج الهيدروجين الأخضر، حيث يتوقع الخبراء أن يكون «وقود المستقبل»، إذ إن من شأن هذا الوقود الأخضر الإسهام كثيراً في الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون وتقليصه.

وعقب مشاركتها في اجتماع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة في شهر يناير الماضي الذي عُقد على هامش فعاليات قمة أسبوع أبوظبي للاستدامة، والتي أقيمت افتراضياً عبر الإنترنت، دعت تيريزا ريبيرا، نائب رئيس الحكومة الإسبانية إلى تعزيز التعاون بين إسبانيا ودولة الإمارات العربية المتحدة في مجال الطاقة، حيث شددت معاليها التي تشغل منصب وزير التحول البيئي والتحدي الديمغرافي أيضاً، على أن التقنيات الخضراء الجديدة، خاصة إنتاج الهيدروجين الأخضر من مصادر متجددة، مثل الطاقة الشمسية ومزارع الرياح، فضلاً عن التخزين البحري، تكتسب أهمية مشتركة لكلا البلدين.

تقول معالي ريبيرا: «هناك بعض المجالات والاهتمامات المشتركة والبناءة التي نتشاركها. لقد تمكنت الإمارات العربية المتحدة بوصفها منتجاً رئيساً للنفط، من إدارة التحديات الصعبة التي تواجهها في التكنولوجيا والهندسة البحرية. ونحن ندرك أن هذا عامل نجاح مهم لعمليات إنتاج الطاقة في مزارع الرياح البحرية لدينا».

في السياق ذاتـه، يعمل البلدان بشكل حثيث على مبادرات الهيدروجين المهمة، حيث أعلنت شركة مبادرة للاستثمار بالتعاون مع شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) وشركة القابضة (ADQ)، عن توقيع مذكرة تفاهم لتشكيل «ائتلاف أبوظبي للهيدروجين»، حيث سيتعاون شركاء الائتلاف على تعزيز اقتصاد الإمارات العربية المتحدة وترسيخ مكانتها بوصفها مُصدراً للهيدروجين الأخضر. الجدير بالذكر أن «أدنوك» تنتج حالياً نحو 300 ألف طن سنوياً من الهيدروجين.

من ناحية أخرى، تقود شركة أكسيونا في إسبانيا، مشروعاً بحثياً لتطوير تصميم لمحطة عائمة في البحر تعمل بالطاقة الشمسية تعد الأولى لإنتاج الهيدروجين الأخضر، وتقول معالي تيريزا ريبيرا: «علينا أن نبحث في كيفية تحويل ثورة الهيدروجين الأخضر ليكون حلاً مهماً نحو الاستدامة وأبرزها في قطاعي الصناعة والنقل، وغيرهما».

↓ تقود شركة أكسيونا في إسبانيا، مشروعاً بحثياً لتطوير تصميم لمحطة عائمة في البحر تعمل بالطاقة الشمسية تعد الأولى لإنتاج الهيدروجين الأخضر.

← تيريزا ريبيرا، نائب رئيس الحكومة الإسبانية وزير التحول البيئي والتحدي الديمغرافي.

وأفادت معاليها بأن الاستثمارات في الطاقة المتجددة ستستمر في النمو خلال العامين، الحالي والمقبل، لأن الأمر يعد بديهياً على صعيد الازدهـار والتطور والتقدم حول العالم.

عـلاوة على ذلـك، اتفقت كل من الإمـارات العربية المتحدة وإسبانيا على تعزيز التعاون في قطاع التكنولوجيا المتقدمة. وبموجب مذكرة تفاهم جديدة بين البلدين الصديقين، ستقوم وزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة في الإمارات العربية المتحدة ووزارة العلوم والابتكار في إسبانيا، بوضع أسس عمل على مدى السنوات الثلاث المقبلة، وذلـك بهدف توسيع أطر التعاون والشراكة وتبادل الخبرات في مجالات حيوية عدة، للتعاون العلمي والتقني التي تتضمن تطوير تقنيات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها.

في هذا الشأن تقول معالي سارة بنت يوسف الأميري، وزير دولة للتكنولوجيا المتقدمة: «نتطلع إلى التعاون مع وزارة العلوم والابتكار في إسبانيا لتعزيز أواصر العمل المشترك ضمن رؤية وطنية لتطوير القطاعات الصناعية الاستراتيجية، وبناء منظومات عمل تسهم في تحقيق التنمية الصناعية وتطوير قدراتنا التكنولوجية وتعزيز التنافسية وتسريع وتيرة جهودنا في تنويع اقتصادنا المحلي ودعم مسيرة الارتقاء باقتصاد قائم على المعرفة».

وأضافت معالي الأميري: «ستدعم هذه الشراكة جهودنا في قطاع البحث والتطوير المحلي وتكريسها لضمان استدامة الابتكار ركيزة لمسيرتنا التنموية المستقبلية».

من ناحيته، يقول سعادة بيدرو دوكي، وزير العلوم والابتكار الإسباني: «تمثل هذه الاتفاقية فرصة لبلدينا لزيادة التعاون العلمي وتأسيس إطار عام لهذا التعاون يضمن تطوير وتنمية قطاعات ذات أهمية، مثل الصحة وعلوم الحياة والطاقة المتجددة والفضاء والنقل والذكاء الاصطناعي والصناعة من الجيل الرابع، ما يساعد بلدينا على مواجهة التحديات العالمية».

لا شك أن هذه التطورات الجديدة من شأنها أن تسهم في ترسيخ علاقة الصداقة بين البلدين، وتعزيز العلاقات الثنائية فيما بينهما.

رئيس غرفة أبوظبي وسفير فيتنام يبحثان تعزيز مجالات التبادل التجاري بين البلدين

تحرص غرفة أبوظبي على فتح قنوات جديدة للتعاون التجاري مع دول العالم كافة.

وقد بحث سعادة محمد ثاني مرشد الرميثي، رئيس مجلس إدارة غرفة أبوظبي، مؤخراً مع سعادة نغوين مانه توان، سفير فيتنام لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، مجالات تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين في مختلف القطاعات، وذلك خلال اللقاء الذي تم في مقر الغرفة، بحضور سعادة محمد هلال المهيري مدير عام غرفة أبوظبي، وسعادة حميد بن سالم، الأمين العام لاتحاد الغرف في الدولة، والسيد عبدالله غرير القبيسي، نائب مدير عام غرفة أبوظبي.

وأكد سعادة الرميثي مدى حرص غرفة أبوظبي على ترسيخ وتطوير التعاون التجاري مع فيتنام، بما يخدم الأهداف التنموية للجانبين، والعمل المشترك على تشجيع إقامة مشروعات واستثمارات مشتركة في القطاعات ذات الأولوية، مثل قطاعات الطاقة والنفط والغاز والقطاع البحري، مشيراً إلى استعداد غرفة أبوظبي لتقديم مختلف الخدمات اللازمة للارتقاء إلى مرحلة جديدة تعزز جهود البلدين الصديقين في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

خلال اللقاء ناقش الجانبان أبرز المستجدات الاقتصادية في ضوء الآثار المترتبة على الاقتصاد العالمي من جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، مع التأكيد على أهمية تكثيف أوجه التعاون وتبادل الخبرات ووضع الاستراتيجيات والخطط الاقتصادية لمرحلة ما بعد «كوفيد - 19».

من ناحيته، أشاد سفير جمهورية فيتنام لدى الدولة بترحيب الغرفة بتقديم الإمكانات المتاحة لدفع مجالات التعاون الاقتصادي مع القطاع الخاص وبيئة الأعمال في فيتنام، داعياً غرفة أبوظبي إلى تشكيل وفد تجاري لزيارة بلاده في المستقبل القريب للتعرف إلى الفرص الاستثمارية المتاحة والواعدة في مختلف القطاعات الحيوية.

على نحو متصل، تم الاتفاق على التعاون في توفير بيانات متكاملة عن الشركات والمستثمرين في الدولتين، وأي معلومات خاصة بمناخات الاستثمار والفرص المناسبة. وفي ختام اللقاء، عَمِد سعادة رئيس غرفة أبوظبي إلى دعوة الشركات الفيتنامية لزيارة المعارض التجارية والمشاركة في الفعاليات الاقتصادية التي تستضيفها العاصمة الإماراتية، والالتقاء بنظيراتها من شركات القطاع الخاص في أبوظبي من مختلف النشاطات والقطاعات، لا سيّما قطاع الأمن الغذائي.

بحث تعزيز التعاون التجاري مع أوغندا

رغم شراكات واتفاقيات الأعمال المتعددة القائمة بين أبوظبي وأوغندا، إلا أن الطرفين يسعيان إلى زيادة فرص الاستثمار ودعم التعاون الاقتصادي.

فقد بحث سعادة محمد هلال المهيري مدير عام غرفة أبوظبي، مع سعادة زاكي ونومي كيبيدي سفير جمهورية أوغندا لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، فرص توسيع العلاقات التجارية والاستثمارية بين الجانبين في عدد من القطاعات التجارية الحيوية، وذلك خلال اللقاء الذي عُقد في مقر الغرفة بحضور السيد عبدالله غرير القبيسي وهلال محمد الهاملي، نائبي مدير عام الغرفة.

وأكد الجانبان أهمية العمل والتنسيق للإسهام بدفع مجالات التعاون الاقتصادي بين أبوظبي وأوغندا إلى آفاق أرحب، بما يعزز من فرص الاستثمارات بين القطاع الخاص وبيئة الأعمال، وبالتالي رفع قيم وأحجام المبادلات التجارية بين البلدين الصديقين، لا سيّما في قطاع الزراعة وأنظمة الري وتصريف المياه، كذلك في قطاعات البنية التحتية والطاقة والتعدين والسياحة.

وأوضح سعادة المهيري أن غرفة أبوظبي ترحب دائماً بدعم القطاع الخاص لاكتشاف فرص استثمارية مفيدة ومجدية في العديد من دول العالم الصديقة بما يعود بالنفع والفائدة المشتركة.

من جهته، أعرب زاكي ونومي كيبيدي عن سعادته بعقد هذا الاجتماع مع غرفة أبوظبي، مُبدياً اهتمام بلاده بزيادة التبادل التجاري وتوسيع نطاقه بما يخدم المصالح المشتركة، ومؤكداً أهمية التنسيق مع غرفة أبوظبي وإطلاعها على المناخات والتشريعات السلسة للاستثمار في أوغندا، والقيام بتعريف المستثمرين ورجال الأعمال الإماراتيين ببيئة الأعمال في أوغندا والفرص الاستثمارية المتاحة فيها.

ندوة افتراضية للتعريف بفرص الاستثمار في جمهورية إثيوبيا

نظمت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مؤخراً، ندوة افتراضية لتسليط الضوء على فرص الاستثمار في جمهورية إثيوبيا، أبدى فيها سعادة محمد هلال المهيري، مدير عام غرفة أبوظبي - في كلمته الترحيبية التي ألقاها - تطلعه إلى تحقيق الندوة أهدافها، وذلك من خلال رصد آفاق التعاون الاستثماري والتجاري المشترك مع إثيوبيا، وتعزيز الشراكات الفاعلة في العديد من القطاعات ذات الاهتمام المُتبادل.

وذكر سعادته أن حجم التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات العربية المتحدة وإثيوبيا وصل إلى أكثر من 2,25 مليار درهم في عام 2019. كما يعد السوق الإثيوبي أحد أسرع الاقتصادات الأفريقية نمواً بتعداد سكاني يصل إلى 110 ملايين نسمة.

وأضاف سعادته: «إننا على ثقة بأن هذه الندوة الافتراضية ستسهم في تعزيز مستويات التعاون بين المستثمرين في دولة الإمارات العربية المتحدة ونظرائهم في جمهورية إثيوبيا خلال الفترة المقبلة، بما فيه تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة بما يرتقي بها إلى مستويات تلبي الطموحات والإمكانات على أوسع نطاق».

في السياق ذاته، رحب سعادة السفير سليمان ددفو بالحضور، مُعرباً عن امتنانه لكونه جزءاً من هذه الفعالية الافتراضية التي من شأنها أن توفر الفرصة لرجال الأعمال والمستثمرين الإماراتيين لاستكشاف الفرص التجارية والاستثمارية في إثيوبيا، إلى جانب تعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

وأوضح السفير الإثيوبي متانة العلاقة بين البلدين، إذ إنهما يتمتعان بعلاقات متميزة في العديد من المجالات، خاصة على المستوى السياسي والاقتصادي، والتي تعود إلى القرن الماضي، والمتمثلة بالزيارات المتبادلة على أعلى المستويات.

حضر الندوة التي جاء إطلاقها بالتعاون مع سفارة جمهورية إثيوبيا لدى الدولة، كل من سعادة ليليس نيمي سوري مفوض هيئة الاستثمار الإثيوبية، وأسيفا مولغيتا مدير عام إدارة تسويق وترويج الصادرات بوزارة التجارة والصناعة في إثيوبيا، إضافة إلى نائب المفوض العام لمعرض إكسبو 2020 دبي.

واستعرض المتحدثون خلال الندوة مجموعة من المعلومات الوافية حول فرص الاستثمار المحتملة في جمهورية إثيوبيا، شملت عدداً من القطاعات ذات الأولوية، على سبيل المثال لا الحصر، النسيج ومنتجات الدواء والجلود، ومعالجة المنتجات الزراعية والتعدين وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والسياحة، فضلاً عن عدد من القطاعات الجديدة، كالنقل والسكك الحديدية والصحة والاستشارات والخدمات الدعائية والتجارة الإلكترونية.

وقد أكد السفير الإثيوبي أن بلاده تمتلك العديد من المقومات والموارد التي تعزز الاستثمار فيها، مشدداً على أن السنوات الثماني الماضية شهدت زيادة ملحوظة في رغبة الشركات الإماراتية بالاستثمار في إثيوبيا، خاصة في القطاع الزراعي والتعدين والقطاعات الصناعية والخدمية.

وأضاف سعادة ددفو: «دخلت 121 شركة إماراتية بين عامي 2002 و2020 إلى السوق الإثيوبي في العديد من القطاعات الاستثمارية برأس مال بلغ أكثر من 177 مليون درهم، وفرت فرص عمل دائمة ومؤقتة لما يزيد على 10 آلاف مواطن إثيوبي. في المقابل يعمل العديد من المواطنين الإثيوبيين في مختلف القطاعات في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعليه ستبقى دولة الإمارات العربية المتحدة أحد أهم الموارد الاستثمارية لنا في المستقبل».

غرفة أبوظبي تبحث فرص الاستثمار في إقليم كردستان العراق

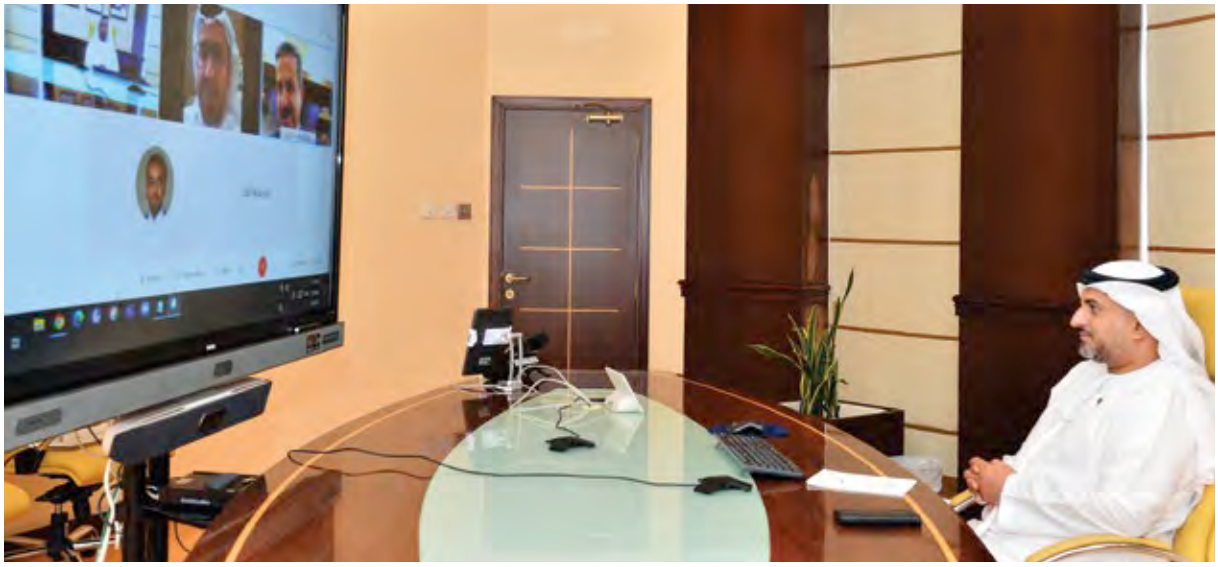

تحت مظلة قانون الاستثمار الجديد، سيتم تقسيم إقليم كردستان العراق إلى 11 منطقة صناعية، وسوف يتم من خلالها توفير ما يزيد على 1000 فرصة استثمارية واعدة، لا سيّما القطاع الصناعي الذي يعد أحد أهم الروافد الاقتصادية في كردستان العراق.

كانت تلك رسالة سعادة الدكتور محمد شكري محمد سعيد، رئيس هيئة الاستثمار بحكومة إقليم كردستان العراق، في الاجتماع الذي أقيم افتراضياً عبر تقنية الاتصال المرئي مع سعادة محمد هلال المهيري، مدير عام غرفة تجارة وصناعة أبوظبي مطلع شهر أبريل المنصرم.

في بداية اللقاء، أثنى الدكتور محمد شكري على جهود غرفة أبوظبي والقنصلية الإماراتية في إقليم كردستان بتنظيم هذا الاجتماع لبحث فرص الاستثمار أمام الشركات الإماراتية في الإقليم، والتي ستفتح آفاقاً جديدة للتعاون الاقتصادي الثنائي بين البلدين على العديد من الأصعدة.

وأكد رئيس هيئة الاستثمار بحكومة إقليم كردستان العراق أن قانون الاستثمار الجديد يستهدف تنمية قطاع البنية التحتية، بما يشمل الطرق والخدمات والسكك الحديدية، إلى جانب القطاع السياحي بالاستفادة من الطبيعة الجغرافية الخلابة التي يتميز بها الإقليم، فضلاً عن توافر مساحات شاسعة من الأراضي الخصبة الملائمة للاستثمار الزراعي أمام المستثمرين الإماراتيين.

وقد أشرف على تنظيم الاجتماع سعادة أحمد الظاهري، قنصل عام دولة الإمارات العربية المتحدة لدى إقليم كردستان العراق.

من جانبه، أكد سعادة محمد هلال المهيري الذي أعرب عن شكره لسعادة أحمد الظاهري لجهوده الدؤوبة في تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي والتجاري بين مجتمعي الأعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة وإقليم كردستان، أن هذه اللقاءات الثنائية المثمرة تسهم من دون شك في تأسيس أرضية صلبة لتحفيز الشراكات الفاعلة بين الجانبين، مشيراً إلى جهود غرفة أبوظبي في رفد مجتمع الأعمال بالعاصمة الإماراتية بخدمات استثنائية، تسهم في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

رئيس اتحاد غرف الإمارات يبحث مع السفير التونسي مجالات التعاون التجاري

اجتمع سعادة محمد ثاني الرميثي رئيس اتحاد غرف الإمارات، بسعادة معز بنميم سفير الجمهورية التونسية الشقيقة لدى الدولة، في مقر مبنى غرفة أبوظبي، وذلك بحضور كل من سعادة محمد هلال المهيري، مدير عام غرفة أبوظبي، وعدد من المسؤولين.

وتم خلال اللقاء بحث سبل التعاون التجاري المشترك، بما يخدم بيئة الأعمال والقطاع الخاص لدى الجانبين. كما تم استعراض العلاقات الأخوية الوطيدة التي تربط بين البلدين، والتنسيق للعمل المشترك في سبيل دعمها عبر تبادل التجارب والخبرات، خاصة في المجالات الاقتصادية.

من ناحيته، أشاد سعادة معز بنميم، السفير التونسي، بالإنجازات التي حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة في المجالات التنموية كافة، لا سيّما المجال الاقتصادي، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز مجالات التعاون بين البلدين.

وفي ختام اللقاء، أكد سعادة الرميثي استعداد الغرف التجارية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمواصلة التعاون التجاري والاستثماري مع مجتمع الأعمال لدى الجانبين، بما يحقق الأهداف المرجوة والمصالح المشتركة.